شركة النفط وتجار المشتقات ينددون بموقف الأمم المتحدة إزاء احتجاز السفن

اغتيال مدير شركة أمنية في المدينة وجامعة عدن تهدد بإيقاف التدريس

الشعب اليمني يحيي ذكرى استشهاد الإمام زيد في العاصمة والمحافظات

الاثنين
14 سبتمبر 2020م

25 محرم 1442هـ
العدد (986)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الإمام زيد ملهم لكل تحرك مسؤول

نستلهم من ثورته التضحية في سبيل الله والشهادة على الحق مهما بلغت التضحيات

محمد عبدالسلام

محطات عن التدخلات الأمريكية والحروب بالوكالة

خلال زيارته التفقدية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة جنوب المدينة

محافظ مأرب يؤكّد استمرار العمليات العسكرية حتى تحريرها من دنس العدوان والمرتزِقة

المسيرة : مأرب

كثّف عددٌ من المسؤولين، يوم أمس، زياراتهم التفقدية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في المديريات الجنوبية لمحافظة مأرب.

وتأتي هذه الزياراتُ في ظل التقدم المتواصل لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات القتال بمحافظة مأرب وتقهقر المرتزِقة من معظم المواقع.

محافظ مأرب علي محمد طعيمان الذي زار، أمس، مناطق نجد المجمعة والمناقل الواقعة بين مديريتي رحبة والجوبة برفقة عضو مجلس الشورى يحيى النمس الشريف استمع إلى شرح حول مسار العمليات وخارطة التقدم الميداني.

وأشاد المحافظ طعيمان بالمعنويات العالية والانتصارات المتسارعة التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة مسنودين برجال القبائل الشرفاء، مثمناً التضحيات التي يقدمونها في سبيل الدفاع عن الوطن وعزته واستقلاله ومواجهة العدوان ومرتزِقته، مؤكّداً استمرار العمليات حتى تحرير كامل تراب المحافظة من دنس العدوان ومرتزِقته.

وعلى صعيد متصل، تفقد مدير مديرية صرواح، مرعي العامري، أمس، أحوال المرابطين في المخدرة والضيق، مشيداً بالانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على قوى العدوان وما يتحلون به من معنويات عالية.

واطّلع مدير المديرية على الأضرار بمنازل المواطنين في منطقة الضيق، ومدرستَي الحيفة ونجران التي استهدفها طيران العدوان السعودي، مؤكّداً أن استهداف المنشآت التعليمية ومنازل المواطنين عمل إجرامي يكشف وحشية المعتدين.

إصابة مواطنين اثنين في غارات استهدف مزرعة دواجن في أرحب

11 غارةً لطيران العدوان الأمريكي السعودي على العاصمة صنعاء

المسيرة : صنعاء

عاود طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس، استهدافَ صنعاء العاصمة والمحافظة، حيث شن ١١ غارة، منها ٥ غارات استهدفت محيط مطار صنعاء الدولي وثلاثَ غارات على حي العروق بمديرية بني الحارث.

كما شن طيران العدوان ثلاث غارات على الصيانة بحي النهضة في مديرية الثورة.

وعلى صعيد متصل، أُصيب مواطنان في قصف لطيران العدوان الأمريكي على مديرية أرحب بمحافظة صنعاء.

وقالت مصادر محلية: إن الطيران شن ٤ غارات على منطقة الصَّمَع بمديرية أرحب، استهدفت اثنتان منها هنجرَ مزرعة دواجن في منطقة بيت الذيب، ما أدَّى إلى إصابة اثنين من العمال.

أما في مديرية سنحان بمحافظة صنعاء فقد شن طيران العدوان ٣ غارات استهدفت منطقة حزيز.

وفي السياق، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي غارات هستيرية استهدفت محافظتي مأرب والجوف شمال شرقي البلاد.

وقالت مصادر محلية لصحيفة المسيرة: إن طيران العدوان شن ١٤ غارة على مديرية رحبة و٤ غارات على مديرية مدغل وغارة على مديرية صرواح، كما شن طيران العدوان ١٢ غارة على مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

وبالتوازي مع غارات العدوان، أُصيبت امرأة في منطقة المدمن بمديرية التحيتا وتضرر منزل مواطن وعدد من السيارات، أمس الأحد في قصف لمرتزِقة العدوان على محافظة الحديدة غربي البلاد.

وواصل مرتزِقةُ العدوان استهدافَ منازل المدنيين بالحديدة بالمدفعية والقذائف وتحديداً على شارع النصر بمنطقة ٧ يوليو السكنية في خرق فاضح لاتّفاق السويد.

تفكيك عبوتين ناسفتين وُضعتا على الطريق العام في مديرية القرشية بالبيضاء

المسيرة : متابعات

تمكّنت وحدةٌ متخصصةٌ تابعة لأمن محافظة البيضاء من تفكيك عبوتين ناسفتين تم زرعهما من قبل عناصر تابعة للعدوان الأمريكي السعودي على الطريق العام في منطقة قيفة بمديرية القرشية وذلك لاستهداف حياة المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار.

وأكّد أمن المحافظة أن التحريات أكّدت هُوية من قام بزرع العبوتين، وهو من العناصر الإجرامية التابعة للعدوان وسيتم تقديمه للعدالة لينال الجزاء الرادع.

إلى ذلك، ضبط الأجهزة الأمنية بمحافظة عمران، يوم أمس، ١١٧٥ كيلو جراماً من الحشيش المخدر كانت في طريقها إلى الأراضي السعودية.

وأوضحت إدارة مكافحة المخدرات في بيان أنها تلقت معلومات أمنية عن شاحنة دينّا متجهةٍ إلى المناطق الحدودية تحمل كمية من الحشيش المخدر مخفية تحت حمولة من كراتين الماء.

وعند توقيف رجال الأمن للشاحنة في مديرية حوث، حاولت الفرارَ بسرعة كبيرة فانقلبت وتناثرت حمولتها من كراتين المياه وتحتها عدد ١١٧٥ قالباً من الحشيش المخدر يزن كُلّ قالبٍ واحد كيلو جرام.

وأشَارَت الإدارة إلى أنه تم ضبطُ سائق الشاحنة وهو المدعو "عمار ناصر العلابي" ومعه المدعو "علي أحمد العلابي"، وقد اعترفا بأنهما جلبا الحشيشَ المخدر من المناطق المحتلّة لتهريبها إلى الأراضي السعودية.

وتمت إحالة المضبوطات مع المتهمين بحيازتها ووسيلة النقل للإجراءات القانونية.

جامعةُ عدن تهدّدُ بإيقاف التدريس في مختلف الكليات احتجاجاً على انقطاع الرواتب

المسيرة : متابعات

هدّدت نقابةُ هيئة التدريس في جامعة عدن، أمس الأحد، بإيقاف التدريس في الجامعة، حال استمر تجاهُلُ مطالبهم من قبل حكومة الفارّ هادي وَما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، والمتمثلة بصرف مرتباتهم ومستحقاتهم.

وقال رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس في جامعة عدن، الدكتور فضل مكوع: إن أكاديميي جامعة عدن متمسكون بمطالبهم العادلة في الحصول على مرتباتهم ومستحقاتهم المالية المتوقفة وتسوية أوضاعهم المادية والمعيشية، مطالباً حكومة الفنادق بإنصافهم وتسوية مرتباتهم في ظل الوضع الاقتصادي الصعب، متوعدا بنفس الوقت بالتصعيد وتعليق العمل في مختلف كليات عدن.

وتشهد عدن تصعيداً شعبياً واعتصامات مفتوحة واحتجاجات غاضبة، في مختلف المؤسّسات المدنية والعسكرية للمطالبة بصرف المرتبات في ظل تجاهل حكومة الفارّ هادي وما يسمى الانتقالي لمعاناتهم وأوجاعهم وعدم الاكتراث لحالهم في ظل تردي الوضع الاقتصادي وانهيار العُملة أمام العملات الأجنبية الأُخرى، وانعدام الخدمات العامة والضرورية كالكهرباء والمياه، وارتفاع أسعار المواد والسلع الغذائية والمشتقات النفطية.

وقفة احتجاجية لشركة النفط واتّحاد وكلاء محطات المواد البترولية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء تنديداً باستمرار الحصار على المشتقات النفطية

المسيرة : صنعاء

نظّمت شركةُ النفط اليمنية واتّحادُ وُكلاء محطات المواد البترولية واللجان النقابية بمحافظة الحديدة، عصر السبت، وقفةً احتجاجيةً حاشدة أمام مكتب الأمم المتحدة؛ تنديداً باستمرار احتجاز تحالف العدوان سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

وفي الوقفة، شدّد مديرُ فرع الشركة بالمحافظة أسامة الخطيب ورئيس اتّحاد وكلاء محطات المواد البترولية الشيخ محمد الحكمي، على ضرورة اتِّخاذ موقف حازم إزاء الحصار الذي تفرضُه قوى العدوان على الشعب اليمني وحجز سفن الوقود والمواد الغذائية والدواء على مرأى ومسمع المجتمع الدولي.

وطالب البيان المجتمعَ الدولي والمنظمات الأممية والإنسانية بالعمل على إيقاف هذه الممارسات التعسفية المنافية لكل المواثيق والأعراف والقوانين الإنسانية والدولية.

واستنكرت بيانات صادرة عن الوقفة تلاها هائل محمد قطشي عن الشركة وجمال بايعقوب عن اللجان النقابة وسمير علي محمد عن الاتّحاد، صمتَ الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المخزي والمعيب تجاه ما ترتكبه دول العدوان من حماقات باحتجاز سفن المشتقات النفطية وقتل اليمنيين بكافة أنواع الأسلحة.

وحمّلت البياناتُ الدول الكبرى وتحالف العدوان ومرتزِقتهم المسؤوليةَ إزاء ما ترتكبه دول التحالف من جرائم حرب وإبادة جماعية وحصار للشعب اليمني.. محذرةً من كارثة صحية وبيئية وشيكة تهدّد حياة المواطنين جراء تفاقم الأوضاع المعيشية نتيجة انعدام المشتقات النفطية.

ودعت البيانات القطاع الخاص للمشاركة بفاعلية في رفد الجبهات بقوافل المال والغذاء ومواصلة الصمود حتى تحرير كامل تراب الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم.

كما دعت كافةَ أبناء المحافظة لبذل المزيد من التضحيات؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية حتى تحقيق النصر المؤزر.

وطالبت القوة الصاروخية والطيران المسير بالمزيد من الضربات الموجعة في عقر دار العدوّ، مؤكّدة الوقوف إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

اغتيال مدير شركة أمنية في عدن

المسيرة : متابعات

سجّلت محافظةُ عدنَ المحتلّةُ، أمس الأحد، عمليةَ اغتيال جديدة، طالت مديرَ شركة أمنية، وذلك في إطار مسلسل الجرائم اليومية التي تشهدها المدينة الواقعة تحت قبضة الميليشيا والعصابات الإجرامية المنفلتة المدعومة من الاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية في عدن: إن مسلحين أطلقوا النارَ على ناصر باعزب مدير شركة أمنية في عدن، وأحد وجهاء أبناء المحفد بأبين، ما أدَّى إلى مقتله على الفور، قبل أن يلوذ المسلحين بالفرار.

وتحولت عدن إلى مدينة عصابات وقتل ونهب للممتلكات العامة والخَاصَّة على أيدي ميليشيا ما يسمى الانتقالي، في ظل غياب كامل لدور حكومة الفارّ هادي.

وزارة الإعلام تناقش الخطة الإعلامية الخَاصَّة بالاحتفال بالذكرى السادسة لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : صنعاء

ناقش اجتماعٌ عُقد، يوم أمس، بصنعاء برئاسة وزير الإعلام ضيف الله الشامي، الخطةَ الإعلامية الخَاصَّة بالاحتفال بالذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر (ثورة التحرّر والاستقلال).

واستعرض الاجتماعُ الذي ضم نائب وزير الإعلام فهمي اليوسفي ووكلاء الوزارة ورؤساء مجالس المؤسّسات الإعلامية وقيادات وسائل الإعلام الرسمية والخَاصَّة، مضامين الخطة الإعلامية للاحتفال بالثورة ودورها في تحقيق التحرّر والاستقلال وإنقاذ الوطن من الوصاية والسيطرة الخارجية، وانعكاساتها على المستويات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

كما تضمنت الخطة، إبراز أهداف وإنجازات ثورة ٢١ سبتمبر، في استقلالية القرار السياسي والصمود الشعبي في وجه العدوان والقضاء على داعش والقاعدة، بالإضافة إلى إنجازات التصنيع الحربي وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة وإعادة تنشيط مؤسّسات الدولة والمساهمة في النهضة الزراعية في ظل الحصار.

وأشَارَ وزير الإعلام إلى تميّز ثورة ٢١ سبتمبر بسلميتها وشعبيتها وعدم الانتقام من خُصُومِها وحفاظها على أجهزة ومؤسّسات الدولة وأموال وممتلكات المواطنين، والنسيج الاجتماعي والأمن والاستقرار، مُشيراً إلى أهميّة إبراز الدور الشعبي الجامع في الثورة وفاعلية التحَرّك الشعبي.

وأوضح أن الثورة الشعبيّة التي رفضت بيع سيادة واستقلال البلد والتبعية للخارج، أغاظت أعداء الوطن، ما دفعهم لشن عدوان إجرامي على الشعب اليمني لإعادته تحت عباءة الوصاية الخارجية.

وأكّد الوزير الشامي، أهميّة إبراز الدور الأمريكي والسعودي والإماراتي وتحكمه بالقرار السياسي وتدمير البلد ومقدراته ونهب ثرواته، والتذكير بمعاناة الشعب اليمني ومظلوميته في سنوات ما قبل الثورة وسياسات الإقصاء والتهميش والفساد والاستحواذ على الوظيفة العام.

ولفت إلى ضرورة إبراز صوابية الرؤية التي انطلق منها قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي وحكمته في قيادة الثورة الشعبيّة وإدارة مراحلها وإفشال المؤامرات التي استهدفتها.

وشدّد وزيرُ الإعلام، على ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسّسات الإعلامية لإظهار حقيقة هذه الثورة وبما يليق بمكانتها ومنجزاتها.

فيما أكّدت مداخلات القيادات الإعلامية، أهميّة هذه المناسبة ودور الإعلام الوطني في الاحتفاء بها والمضي في مسار تحقيق الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، ومواكبة انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

التدخلات الأمريكية والحروب بالوكالة

المسيرة : أنس القاضي

في العام ١٩٦٨م دبرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انقلاباً عسكريًّا، نفذه الجنرال العميل (سوهارتو) ضد الرئيس الإندونيسي الوطني (سوكارنو) الذي قاد الثورة الإندونيسية للتحرّر من الاحتلالين الياباني والهولندي، وقد تبع هذا الانقلاب التي دبرته الولايات المتحدة الأمريكية في إندونيسيا، مجازر وحفلات إعدام دموية راح ضحيتها مليون إنساني إندونيسي.

تجد الولايات المتحدة الأمريكي أن لها الحقَّ في التدخل في أي بلد إذَا ما اقتضت مصالح الطُّغمة المالية الحاكمة ذلك.

وقف وزيرُ الخارجية الأمريكي (دين راسك) في عهد الرئيس (كيندي) يلقي شهادته أمام لجنة من الكونغرس مُعترفاً بالنهج العدواني، مدافعاً عن التدخل العسكري الأمريكي الفاشل في خليج الخنازير ضد الثورة الكوبية، وقال راسك: إن التدخلات والحروب الأمريكية فقط في الفترة ما بين ١٧٩٨ – ١٨٩٥ بلغت ١٠٣ حالة، مما يعني بأنها ليست المرة الأولى التي تقوم فيها أمريكا بتدخل عسكري حتى يحاسب المسئولون الأمريكيون إذَا ما فشل التدخل العسكري.

وفي العام ١٩٦٣ قال وزير الخارجية الأمريكي دين آتشيسون: «بصراحة أن الولايات المتحدة لا تجد نفسها ملزمة بالقانون الدولي»، هذا ما قاله أَيْضاً مبدأ وولفو وتز والذي تمّ تطويره إلى مبدأ بوش سنة ٢٠٠٢، ففي ذَلك العام صرح الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش قائلاً: «إن للولايات المتحدة الحقّ في شن حرب مع أو بدون موافقة الأمم المتحدة لنشر هيمنتها ومبادئها الصالحة لكل زمان ومكان»، ولم يمضِ عام على تصريح بوش حتى قام الشيطان الأكبر بغزو العراق.

توصلت الولايات المتحدة الأمريكية، بعد الحرب على فيتنام إلى أنه من غير المُجدي الاستمرار في الحروب الكلاسيكية وتحمل الخسائر الاقتصادية والمالية الباهظة، ومثلت الحرب على فيتنام آخر الحروب الكلاسيكية الأمريكية التي تدخلت فيها بشكل مباشر وتحملت التَبِعات، وكل الحروب التالية التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية كانت حروباً ممولة ومدعومة بالمقاتلين.

وقد وجدت الولايات المتحدة أن الحروب بالوكالة هي الأجدى، فكلفة الجندي الأمريكي الواحد في ساحة القتال هي مليون دولار في السنة.

كما أن الخسائر البشرية التي تثير مشاكل في المجتمع الأمريكي؛ لذلك تسعى الولايات المتحدة لإشعال وقتال حروبها بالوكالة، ولعل حرب الاستنزاف للاتّحاد السوفياتي في أفغانستان كانت من أبرز هذه الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل سعودي و«مجاهدين» إسلاميين، تم تعبئتهم بالخطاب الوهَّابي.

قديماً كان هناك مقولة في السياسة الدولية، وهي أن بريطانيا العظمى ستحارب حتى آخر هندي، والآن تريد الولايات المتحدة أن تحارب حتى آخر عربي.

إن الحروب التي خُطط لها مسبقًا وخلقت أسبابها وتقودها الولايات المتحدة في العالم العربي والإسلامي هي بالنسبة للبنتاجون سياسة الهيمنة المطلقة، وهي أَسَاس سياسات المحافظين والصهاينة الجدد، من جورج بوش حتى دونالد ترامب.

هذه الحرب التي بدأت بكذبة أسلحة الدمار الشامل في العراق، ما زالت تقومُ على الأكاذيب تحت عناوين مكافحة الإرهاب، تستمر هذه الحرب حتى اليوم، يحركها سعي الأمريكان والصهاينة المحموم في السيطرة المطلقة على المشرق العربي في حرب وقودها العرب والنفط الخليجي.

أثناء الحرب العراقية الإيرانية، قال وزير الخارجية الأمريكي هنري كسينجر: «عادة في الحروب هناك رابح وخاسر، لكن نريد في هذه الحرب خاسران»، ونحن نرى اليوم في حروب العالم العربي والإسلامي حروباً فيها خاسران، فالقاتل والمقتول هو عربي أو مسلم.

ذكر الجنرال ويسلي كلارك القائد الأعلى السابق لحلف الأطلسي في كتابه «ربح الحروب الحديثة»، أنه بعد شهرين فقط من أحداث ١١ سبتمبر، صادفه جنرال آخر صديق أثناء زيارته للقيادة العامة للقوات المسلحة الأمريكية في البنتاجون، حينها بادره صديقُه بالحديث عن خطة للحرب على سبعِ دول عربية إسلامية خلال ٥ سنوات، ابتداءً من العراق ثم سورية ولبنان وليبيا وإيران والصومال والسودان.

يقول كلارك بأن صديقه قد رجاه وهو يرتجف ألا ينقل ذلك على لسانه أبداً، وحين ننظر اليوم إلى هذه القائمة اليوم، نجد أنه قد تم محاربة هذه الدول بطريقة أو بأُخرى.

اللجنة المنظمة تدعو للمشاركة الواسعة في إحياء ذكرى استشهاد الإمَام زيد وتحدّد 60 ساحة بالعاصمة

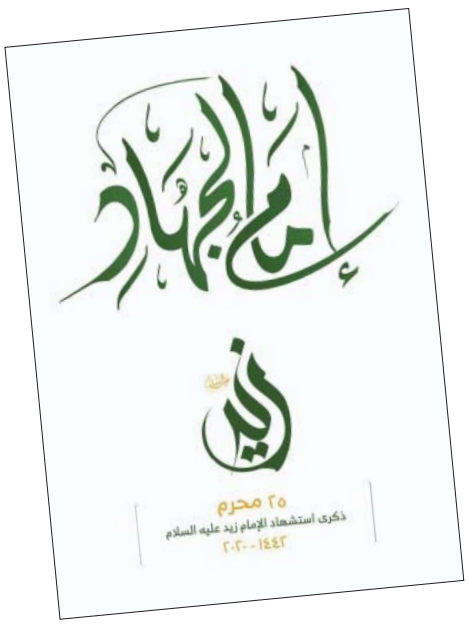

المسيرة : صنعاء

دعت اللجنةُ المنظمة إلى إحياء واسع لذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عليهما السلام- في الساحات المخصصة بأحياء مديريات أمانة العاصمة، صباح غد الاثنين، في ستين ساحةً بأحياءِ العاصمة صنعاء.

وخصصت اللجنة المنظمةُ للفعاليات أكثرَ من أربعين ساحة للرجال في مديريات أمانة العاصمة لإحياء ذكرى استشهاد الإمَام زيد.

كما خصّصت أكثرَ من عشرين ساحةً للجانب النسائي، عصر اليوم الاثنين، في أمانة العاصمة.

تقرير دولي يتهم كندا ببيع أسلحة للسعودية وتغذية العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

اتهم فريقُ الخبراء الدوليين التابع للأمم المتحدة، كندا، بتغذية الحرب على اليمن، وذلك من خلال بيع المزيد من الأسلحة إلى النظام السعودي.

وقالت الصحيفةُ الكندية "The Globe and Mail" في تقرير لها أعده الكاتب ستيفن تشيس: إنه لأول مرة يتم الإعلان أن كندا واحدة من الدول التي تساعد في تأجيج الحرب على اليمن من قبل لجنة الخبراء الأممية.

وقال التقرير: إن الدول التي تم تحديدها في التقرير، والتي تشمل أَيْضاً الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، "واصلت دعمها للنظام السعودي، بما في ذلك عمليات نقل الأسلحة، وبالتالي المساعدة في استمرار الحرب»، مطالبة بوقف نقل الأسلحة إلى السعودية واستخدامها في قتل المدنيين اليمنيين.

وبحسب التقرير فإن الشحنات الكندية من السلع العسكرية إلى السعودية وصلت إلى مستوى قياسي في عام ٢٠١٩، ويرجع ذلك بالكامل تقريبًا إلى عقد بقيمة ١٤ مليار دولار بوساطة إحدى شركات التاج الفيدرالية لبيع مركبات مدرعة خفيفة إلى المملكة.

وأوضح التقرير أن كندا صدّرت ما يقرب من ٢,٩ مليار دولار من المعدات العسكرية إلى عاصمة العدوّ السعودي العام الماضي، وجميعها تقريبًا من المركبات المدرعة التي تم تصنيعها في لندن، من قبل شركة تابعة لمقاول الدفاع الأمريكي «جنرال داينمكس».

في ندوة أقيمت بصنعاء إحياء لذكرى استشهاد الإمام زيد

رابطة علماء اليمن: الإمام زيد امتداد حقيقي لحركة جده الحسين في إصلاح الأُمَّـة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المسيرة: صنعاء

نظّمت رابطةُ علماء اليمن، أمس الأحد، بالتعاون مع المجلس الزيدي الإسلامي، ندوةً فكريةً بعنوان (الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.. الانتماء والهُوِيَّة).

وَأكّد مفتي الديار اليمنية رئيس الرابطة العلامة شمس الدين شرف الدين وعضو الرابطة محمد المأخذي على أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لاستلهام الدروس والعبر من ثورته في مواجهة الطغاة والظالمين.

واستعرضا سيرةَ ومناقب الإمام زيد والظروف التي دفعته للخروج في مقارعة الظالمين وَالطغاة والمستكبرين، موضحين الخلفيات التاريخية والدوافع والأسباب التي دعته للتحَرّك والثورة، ووحشية وبشاعة قاتليه إثر حادثة استشهاده وافتقادهم لأبسط المبادئ والقيم الإنسانية.

ولفت شرف الدين والمأخذي إلى أن ما يعانيه الشعب اليمني اليوم من ويلات وإجرام سببُه رفضُه الخضوعَ والاستسلام لقوى الطغيان والتمسك والولاء لأعلام الهدى الذين يمثلون الامتداد التاريخي لمنهج العترة الشريفة.

وأشارا إلى أهميّة تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزِقته، من خلال استغلال هذه الذكرى للتحشيد إلى الجبهات ورفدها بالرجال والمال والعتاد.

من جانبه، تناول عضو رابطة علماء اليمن الدكتور طه الحاضري في ورقة عمل أبرز ميزات ثورة الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وَأكّد المشاركون في الندوة أن الإمام زيداً قيمةٌ إنسانية وإسلامية جامعة وإمام أئمة الأُمَّـة قام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيرين إلى أن الإمام زيداً الامتداد الحقيقي لحركة الإسلام الأصيل قام مقامَ جده الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في إصلاح الأُمَّـة ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والثورة في وجه الطغاة والمستكبرين.

وَاعتبر المشاركون في الندوة عطاء الإمام زيد الفكري وَتحَرّكه الثوري وَالجهادي مدرسة توعوية وَتعبوية وَمصدر إلهام لكل الثائرين التواقين للحرية وإعلاء كلمة الله والدفاع عن المستضعفين وَإقامة العدل في كُلّ مناحي الحياة.

أكّدوا أن الإمام زيد جدد ثورة الإمام الحسين ضد الظلم والاستكبار

لقاء موسع للعلماء والخطباء والمرشدين بمحافظة الحديدة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام

المسيرة: الحديدة

عُقد في محافظة الحديدة، يوم أمس، اللقاءُ الموسَّعُ الذي ضم علماء وخطباء ومرشدي وثقافيي المحافظة، وذلك في إطار الفعاليات المكرسة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

وفي اللقاء الذي أقيم تحت شعار «من أحب الحياة عاش ذليلاً»..، أكّد محافظ الحديدة محمد عياش قحيم على أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر والتعلم من مدرسة آل بيت رسول الله؛ للتزود منها معاني الصمود والصبر في مواجهة أعداء الأُمَّـة وتجسيد بطولة الإمام زيد في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بقوافل الرجال والعطاء.

وأكّد قحيم أن تهافت ممالك ومشيخات الخليج وبشكل مذل للتطبيع مع الكيان الصهيوني يشكل طعنةً في الظهر لقضية الأُمَّـة المركزية والأولى "قضية فلسطين"، مُشيراً إلى أن التطبيع الإماراتي والبحريني يعد تآمُرًا واضحًا على القضية الفلسطينية وتعزيزاً لدور الكيان الإسرائيلي وسيطرته على المنطقة العربية وثرواتها وموقعها الجغرافي المتميز، لافتاً إلى ضرورة تكاتف الجهود للتصدي لمخطّطات العدوان وأجنداته الصهيونية في تدمير الشعوب العربية وتمزيق الأُمَّـة الإسلامية.

بدوره، أشار القائم بأعمال مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد فيصل محمد الهطفي إلى أن الإمام زيداً جدّد ثورة الإمام الحسين ضد الظلم والاستكبار وجسد بمنهجيته الجهادية قيم الخير في الأُمَّـة، مؤكّداً أن الشعب اليمني اليوم يجسد نهج الإمام زيد قولاً وعملاً في مواجهة العدوان والطغيان وتقديم التضحيات الجسمية في سبيل إعلاء الحق وإزهاق الباطل.

وأكّد الهطفي أن تضحية الإمام زيد لإعلاء كلمة الله ومقارعة الطغاة ستظل منهاجاً لكل الأحرار ومنارة يهتدي بها السالكون في طريق العزة والكرامة، منوّهاً باستمرار العدوان وما يرتكبه من جرائم فضلاً عما يفرضه من حصار واحتجاز السفن النفطية والغذائية والدوائية، ما تسبب في تفاقم معاناة اليمنيين.

من جهته، استعرض نائب مدير وحدة العلماء والمتعلمين، علي صومل الأهدل، بعض المحطات الجهادية من حياة الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، مبينًا أهميّة الاقتداء بمبادئ الإمام زيد ومنهجه وشجاعته في رفض الخنوع ومقارعة قوى الاستكبار في كُلّ مكان وزمان.

واستنكر هرولة بعض الأنظمة العميلة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، معتبرا ذلك خيانةً للأُمَّـة وقضاياها المصيرية وفي المقدمة القضية الفلسطينية، مؤكّداً الأهدل أهميّة مواصلة التحشيد واستمرار رفد الجبهات بالرجال والمال والتصدي للعدوان حتى تحقيق النصر المؤزر.

فيما أشار نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية علي العضابي في كلمته عن العلماء إلى دلالات هذه المناسبة للسير على نهج آل البيت وَمبادئهم الثورية تجاه الظلم والطغيان، لافتاً إلى دور العلماء والخطباء في التعريف بأهميّة المناسبة وغرس ثقافة وقيم ومبادئ أعلام الهُدى في نفوس الشباب لضمان بناء جيل قادر على مواجهة الدسائس والمكائد التي تحاك ضده، فضلاً عن تكريسها لتصبح ثقافة مجتمعية.

حضر اللقاءَ مديرو مديريتي الحالي عبدالمنعم الرفاعي والميناء عبدالله الهادي وعدد من المشايخ والوجهاء ومدراء المكاتب التنفيذية والإشرافية والمسؤولين في السلطة المحلية بالمحافظة.

فعالياتٌ في محافظات صنعاء وذمار وريمة وإب إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام

المسيرة: متابعات

نُظِّمت في عدد من محافظات الجمهورية، يوم أمس، فعالياتٌ وأنشطةٌ تناولت ذكرى استشهاد الإمام الثائر زيدِ بنِ علي عليهما السلام ذلك تحت شعار «علم وجهاد».

وأقيمت في محافظة ريمة فعاليتان بالتوازي مع اختتام المراكز الصيفية، مؤكّدة على أهميّة توعية وتعليم الطلاب وخلق جيل واعٍ مسلح بثقافة القرآن وتحصينهم من التأثر بالأفكار المنحرفة والضالة، مثمنة جهود القائمين على المراكز الصيفية والمعلمين.

واستعرض كلمات المشاركين جانباً من حياة حليف القرآن وإمام الجهاد الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وسيرته الجهادية في مقارعة الطغاة والمستكبرين، مؤكّدة السير على ذات الدرب في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

تخلل الفعاليتين عددٌ من الكلمات والقصائد الشعرية وفقرات إنشادية أشارت إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر والمواقف من التأريخ الإسلامي وقادته العظماء أمثال الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ونُظمت بمديريات محافظة صنعاء، أمس الأحد، فعاليات ثقافية بهذه المناسبة.

وألقيت في الفعاليات كلماتٌ تناولت سيرة الإمام زيد وصبره وجهاده وتضحياته في مواجهة الاستكبار، وحثت على استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام زيد.

وأشارت إلى المعاناة والمظلومية التي يعيشها الشعب اليمني وما يواجه من عدوان وحصار.

ودعا المشاركون في الفعاليات الشعب اليمني إلى الاقتداء بسيرة ونهج الإمام زيد في مواجهة قوى الاستكبار ورفض الهيمنة والوصاية الأجنبية.

وأكّدوا وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بالمال والرجال وفاءً لدماء الشهداء ودفاعاً عن عزة وكرامة الشعب اليمني وسيادة الوطن والرد على جرائم العدوان.

وأشادوا بالبطولات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف ميادين العزة والبطولة؛ دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

أما في محافظة إب فقد نظم أبناء ووجهاء مديريات حبيش وذي السفال والسياني بمحافظة، أمس الأحد، فعالية ثقافية بهذه المناسبة.

وخلال الفعاليات التي تضمنت عددا من الفقرات الإنشادية والمسرحيات أوضح مسؤول المكتب التنفيذي؛ لأَنْصار الله بالمحافظة يحيى اليوسفي، أهميّة الاقتداء بإمام المجاهدين ونصير المظلومين الذي قدم صورة لا زالت وهاجة حتى اليوم، مؤكّداً أن إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد تأكيد على المضي في نهج هذا الإمام وثورته ضد الظلم والاستبداد وعدم الخنوع أو الصمت على جبروت الطغاة.

وهنأ اليوسفي القائمين على المراكز الصيفية بالنجاح لهذا العام رغم ظروف العدوان والحصار وظهور وباء كورونا.

من جهتهم أوضح القائمون على المراكز الصيفية، أن المشاركين في المراكز الصيفية تلقوا الكثير من المعارف والعلوم المفيدة التي عملت على توسيع مداركهم واستغلال أوقات فراغهم بما ينفع دينهم ودنياهم.

وأشاروا إلى أن العدوان يسعى لإيقاف العملية التعليمية وأنه فشل في تحقيق ذلك بل وشهدت المراكز الصيفية هذا العام زخما استثنائيا وإقبالا كبيراً.

وعلى صعيد متصل، نظم مكتب الأوقاف والإرشاد والوحدة الثقافية بمحافظة ذمار، أمس الأحد، ندوة ثقافية بعنوان «الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثورة وقضية.

وفي الندوة، التي حضرها عضو مجلس الشورى عبده علي العلوي، أكّد وكيل أول المحافظة فهد عبدالحميد المروني أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد في ظل ما يتعرض له اليمن من تكالب الأعداء، لافتاً إلى ضرورة تكاتف الجهود للتصدي لمخطّطات العدوان وأجنداته الصهيونية في تدمير الشعوب العربية وتمزيق الأُمَّـة الإسلامية.

وأشَارَ إلى أهميّة استلهام الدروس من سيرة الإمام زيد بن علي رضي الله عنهما والسير على نهجهما في مواجهة العدوان، حاثا على مواصلة الصمود واستمرار رفد الجبهات بالرجال والمال.

فيما استعرض العلامة إسماعيل الوشلي في كلمة العلماء جوانبَ من سيرة الإمام زيد ومناقبه وشجاعته في مقارعة الظلم ومواجهة الطغاة، مؤكّداً أهميّة السير على نهجه في مواصلة الثبات والصمود لمواجهة العدوان وقوى الاستكبار العالمي.

بدوره، أشار مدير مكتب الأوقاف القاضي عبدالله الجرموزي إلى أن الإمام زيداً جدّد ثورة الإمام الحسين ضد الظلم والاستكبار وجسد بمنهجيته الجهادية قيم الخير في الأُمَّـة، مؤكّداً أن الشعب اليمني اليوم يجسد نهج الإمام زيد قولاً وعملاً في مواجهة العدوان والطغيان وتقديم التضحيات الجسمية في سبيل إعلاء الحق وإزهاق الباطل.

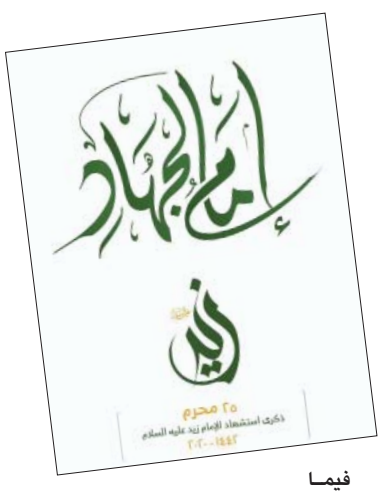

فيما أكّد مدير إدارة الوعظ والإرشاد بمكتب الأوقاف يحيى العمدي أن الإمام زيداً قدوةٌ للجميع ومدرسةٌ نستلهم منها الدروس والعبر في التضحية والفداء ومواجهة قوى الشر والطغيان.

من جانبه، أشار مسؤولُ الوحدة الثقافية عبدالله اللاحجي إلى أن ما يحصل اليوم هو امتدادٌ للصراع بين الحق والباطل، لافتاً إلى أهميّة الثبات على الموقف الحق في مواجهة العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في عرض موجز لبعض الخطابات التي ألقيت في مقام المناسبة:

إضاءات قائد المسيرة القرآنية في ذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-

المسيرة: عرض – نوح جلاس

في هذه الأيّام تعود ذكرى فارقة في تاريخ الأُمَّـــة المحمدية إلى الواجهة، لتذكرها بما سطره أئمتها العظماء من ملاحم قرآنية ودروس ستبقى مآثرها خالدة، إنها ذكرى استشهاد علم الجهاد الإمام الأعظم زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، الذي شق ثورة قرآنية في وجه الظلم والطغيان، مستمداً روح الإيمان وعزيمة الجهاد من ثورة جده الإمام الحسين -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-.

وفي هذا السياق، تستعرض صحيفة المسيرة محطات متفرقة من حياة الإمام الأعظم زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، على ضوء خطابات قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، التي ألقاها خلال السنوات الماضية بمناسبة هذه الذكرى العظيمة في قلوب الأُمَّـــة والأليمة على أبنائها:

الإمَام زيد.. الهُوِيَّة والانتماء:

يقول السيد القائد في خطاب المناسبة ١٤٣٥هـ عن الإمام الأعظم زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «هو واحدٌ من عظماء نجوم العترة، وواحدٌ من أعلام الأُمَّـــة، رجل عظيم عرفته كُـلّ الأُمَّـــة وأقرّت بفضله وعلمه، وأقرّت بمقامه العظيم في دين الله».

ويضيف قائد الثورة: «الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عندما نريد أن نتعرف عليه فهو معروف وأشهر من أن نعرف به، لكن إن تحدّثنا من باب الاختصار والإيجاز فعندما نتحدث عن أسرته ومنبته فهو من الأسرة الطاهرة والبقية الباقية من آل رسول الله محمد (صلى الله وسلم عليه وعلى آله)، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، هو من نجوم العترة الطاهرة الذين أمرنا الله بالتمسك بهم، والاهتداء بهم، والسير في طريقهم، والتمسك بمنهجهم، والاقتفاء بأثرهم، وواحد من نجوم تلك العترة الذين قال عنهم رسول الله (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله): (إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، هو واحدٌ من العترة الطاهرة، من نجومها وأعلامها وهداتها الذين قال عنهم الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): (أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى)، هذا منبته ومنبعه وأسرته، ثم هو الذي كان ابناً لزين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، أبوه زين العابدين وسيد الساجدين الذي أَيْضاً تُقِرُّ كُـلّ الأُمَّـــة بعظيم فضله وعظيم مقامه وسناء مكانته، زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وسيد الساجدين الذي هو نجل الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- المتبقي في كربلاء من أسرته بلطف من الله وبرعاية كي لا ينقرض النسل الحسيني».

استشهد الإمَام زيد فأُخرج من قبره وصُلب وذروا رمادَ جسده الشريف حتى لا يبقى منه أيُّ أثر ولا يبقى له أي ذكر، لكنه بقي أوساط الأُمَّـة منهجاً وثورة وموقفاً ودرساً كبيراً للأُمَّـة

قضيةُ زيد هي نفس قضية غيره من أعلام الحق والهدى في تاريخ الأُمَّـة، القضيةُ الواحدة، والهَمُّ الواحد، والمبدأ الواحد، والمسار الواحد، والاتّجاه الواحد في مواجهة العدوّ الواحد

ثورة الإمَام زيد.. الدوافع والامتداد:

يصف قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ثورة الإمَام زيد في خطاب المناسبة ١٤٣٩هـ بأنها «امتداد لثورة جده الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، امتداد لها في المبدأ، امتداد لها في الروحية، امتداد لها في القضية، الكل انطلقوا من مبدأ واحد الذي كان عليه أهل البيت -عليهم السلام-، هو نهج جدهم المصطفى محمد صلوات الله عليه وعلى آله، والتحرّك الذي تحرّكوا به في أوساط الأُمَّـــة كان له هدف واحد ومنطلق واحد وتوجّـه واحد وروحية واحدة وبدافع واحد، لم يكن لا أشراً ولا بطراً ولا تكبراً، كان؛ بهَدفِ إصلاح واقع الأُمَّـــة والحفاظ على الأُمَّـــة، في مبادئها وقيمها ودفع الظلم عنها وإحقاق الحق وإقامة العدل، ودفع الظلم والطغيان».

ويشير السيد القائد إلى أن «الإمَام زيداً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من موقعه العظيم، من علماء الإسلام من هداة الأُمَّـــة من رموز الأُمَّـــة، فيما بلغه وفيما وصل إليه من مستوى عظيم في ارتباطه بالقرآن الكريم حتى كان يُعرف بحليف القرآن، من موقعه العظيم في العترة الطاهرة تحَرّك في أوساط الأُمَّـــة وهو يتحَرّك بنور القرآن، يتحَرّك بالهدى، بهدى الإسلام بهدى القرآن، يتحَرّك بين أوساط الأُمَّـــة باذلاً كُـلَّ الجهد، ويسعى بكل ما يستطيع إلى تغيير واقعها المظلم، واقعها الممتلئ بالظلم والممتلئ بالظلام، ويسعى لمواجهة الطغيان الأموي بكل ما يمثله من خطورة كبيرة على الأُمَّـــة، تلك الخطورة التي وصلت لدرجة أن اتخذوا عباد الله خولاً، ودين الله دغلاً، وماله دُولاً».

تحَرّك الإمَامُ زيدٌ من موقعه العظيم بنور القرآن لتغيير واقع الأُمَّـة المظلم ومواجهة الطغيان الأموي الذي يمثل خطورة كبيرة على الأُمَّـة

تحَرّك الإمام زيد بكل ما يحمله من مبادئَ وقيم وبكل تلك الأهداف العظيمة والمهمة التي أعلن عنها ونادى بها في أوساط الأُمَّـة واستشهد مظلوماً

المبادئ والقيم والأهداف لتحَرّك الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

يقول قائد الثورة في خطاب مناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ١٤٣٨هـ: «الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تحَرّك بكل ما يحمله من مبادئ وقيم وبكل تلك الأهداف العظيمة والمهمة التي أعلن عنها ونادى بها في أوساط الأُمَّـــة، واستشهد مظلوماً وكانت مظلوميته أَيْضاً مظلومية سطرها التاريخ مؤلمة جِدًّا تقدم بذاتها وبنفسها الكثير من الحقائق والدروس والعبر».

ويضيف قائد الثورة: «من يعودُ إلى التاريخ ويستقرئ الظروف التي تحَرّك فيها الإمام الشهيد زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- يعرف جيِّدًا أن تلك إنما كانت هي حركة الإسلام وحركة القرآن وحركة النهج المحمدي الأصيل، قام بها ونهض بها وجسّدها وأحياها الإمام الشهيد زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-».

خطرُ الطغيان الأموي وتحَرّك الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لإنقاذ الأُمَّـة:

يوضح السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاب المناسبة ١٤٤٠هـ، أن «الطغيان الأموي كان في عصر الإمام الشهيد زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- قد بلغ ذروته وفي أَيَّام هشام الطاغية الأموي والملك المتجبر والمتكبر الذي ورث حالةً كبيرةً من الطغيان ونمتْ في عصره، هو وارث للطغيان وهو امتداد للطغيان الأموي الذي كان منذ بدايته يمثل شراً كَبيراً ومستطيراً على الأُمَّـــة شراً فظيعاً، الطغيان الأموي منذ تمكّن بنو أمية وهم الذين يمثلون شراً كَبيراً بكل ما عبر عنهم النص النبوي في اتِّخاذهم لعباد الله خولاً، فاستعبدوا الأُمَّـــة وأهانوا الناس وأفقدوا المجتمع الإسلامي كُـلّ الشعور بالحرية والكرامة والعزة، حالة من الاستعباد الفظيع والشنيع جِـدًّا، وحالة من تحويل الأُمَّـــة بكل أبنائها ومقدراتها وطاقاتها إلى الاستغلال بأسوأ أشكاله وأفظع أحواله».

ويردف السيد القائد بقوله: «الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهو يدرك هذا الخطر الأموي على الأُمَّـــة، هذا الخطر الذي ألحق نكبات كبيرة بالأمة منذ يومه الأول، فقتل الآلاف المؤلفة من صحابة رسول الله وقتل عترة رسول الله واستباح مدينة رسول الله وقتل العشرات على قبر رسول الله حتى أغرقه بالدماء وفعل الأفاعيل ورمى الكعبة بالمنجنيق وعبث بالأمة، ثم اتّجه إلى تحريف المفاهيم الدينية في جناية خطيرة جِـدًّا على الأُمَّـــة امتدت آثارها السيئة إلى اليوم، يدرك خطورة ذلك الطغيان الأموي الذي لم يبق عنده أي خطوط حمراء أبداً استباح كُـلّ شيء، وانتهك المحرمات، وأحل حرام الله وحرّم حلال الله، واستباح عباد الله ونهب مال الله، وعبث كُـلّ العبث في واقع الأُمَّـــة».

وبالعودة إلى خطاب القائد في ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ١٤٣٨هـ بعد سرده للواقع الخطير الذي وصلت إليه الأُمَّـــة في عهد المتكبر المتجبر هشام بن عبدالملك، يقول السيد القائد: «تحَرّك الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وكانت حركته إنما تعبر عن مبادئ الإسلام، لم تكن نظرة شخصية أو موقفاً شخصياً لاعتبارات شخصية نهائياً، إنما كانت ترجمة عملية لتوجيهات الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، ولذلك كان يقول: (والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت، أأسكت وقد خُولف كتاب الله).. وَالإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- باتت حركته وثورته منهجاً ومشروعاً كَبيراً امتدت في أوساط الأُمَّـــة، ليس مقامه فقط في مقام محاضرة، أو في حديث في كلمة، ولكن يمكن أن نأخذ جانباً واحداً من جانب حركته -عَلَيْهِ السَّلَامُ-».

استشهادُ الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومساعي الأعداء لطمس مسيرته:

يقول قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطاب المناسبة ١٤٣٧هـ وهو يسرد تاريخ جهاد الإمام الأعظم وروحيته العالية العازمة على إعلاء كلمة الله وما لاقاه من صعاب ومشاق حتى ارتقى شهيداً إلى جوار أئمة آل البيت الكرام في ضيافة رب العالمين: «استشهد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، أُخرج بعد الاستشهاد من قبره، صُلب لسنوات عديدة، عُرّي جسده الشريف وبقي مصلوباً، في نهاية المطاف، أنزلوا جسده الشريف من على العود الذي كان مصلوباً عليه وقاموا أَيْضاً بإحراقه، ثم ذروه في نهر الفرات حتى لا يبقى منه أيُّ أثر ولا يبقى له أي ذكر، لكن مع كُـلّ ذلك بقي الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في أوساط الأُمَّـــة بقي منهجاً، بقي ثورة بقي موقفاً بقي درساً كَبيراً للأُمَّـــة، بقي في الوجدان مشاعر حبٍّ وإعزاز، وبقي في التراث علماً ومعرفة وهداية، وبقي موقفاً يذكر وموقفاً يعتبر وموقفاً يؤثر في إحياء الأُمَّـــة وتحريك الأُمَّـــة واستنهاض الأُمَّـــة».

أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في استنهاض الأُمَّـة:

يؤكّـد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاب المناسبة ١٤٣٥هـ بأن «إحياءنا لهذه الذكرى وسابقتها وغيرها من المناسبات المهمة المرتبطة بديننا، هو لاعتبارات متعددة، فهي في المقام الأول مناسباتٌ مرتبطة بأعلامنا، برموزنا، حملة الحق وحملة النور، والقائمين بالقسط، ودعاة العدل، والدعاة إلى الله، الذين حملوا الإسلام منهجاً بعلمهم وفهمهم وتقديمهم له للأُمَّـة وجسّدوا أخلاقه وقيمه وحملوه مسئولية يتحَرّكون بها في واقع الأُمَّـــة».

ويضيف قائد الثورة: «قضية زيد هي نفس القضية، قضية غيره من أعلام الحق والهدى في تاريخ الأُمَّـــة هي نفسها القضية الواحدة، والهمّ الواحد، والمبدأ الواحد، والمسار الواحد، والاتّجاه الواحد في مواجهة العدوّ الواحد الذي له منهجٌ واحد، وطريقةٌ واحدة، ومسارٌ واحد، فالمسار والمبدأ والقضية التي تحَرّك فيها ولها وبها ولأجلها أعلام الحق والهدى امتداد إلى أنبياء الله ورسله منتهاها الله سبحانه وتعالى هي وحيه، هي تشريعه، هي هديه، هي أمره هي توجيهه، هي إرشاده، ومنتهى منهج الطواغيت والمستبدين والظالمين والجائرين والمفسدين، منتهاها واحد هو الشيطان اللعين الرجيم المضل لعباد الله المفسد لعباده، فالارتباط هو ارتباط بالقضية، وهو أَيْضاً؛ لأَنَّ الواقع المعاصر والحال الحاضر هو مرتبطٌ بالماضي فحاضر الأُمَّـــة المليء بالمآسي، المليء بالمظالم، المليء بالمعاناة المشحون بالبؤس، هو وليد ذلك الماضي وأثرٌ من آثار طغيان طغاة التاريخ وطغاة الحاضر».

ويردف بالقول: «أيضا إحياؤنا لهذه المناسبات لما تحمله لنا من الدروس والعبر التي نحتاج إليها حينما نتحَرّك في إطار المسئولية نفسها، والقضية ذاتها، والتوجّـه نفسه، نحتاج إلى تلك الدروس إلى تلك العبر وهي أَيْضاً لشحذ الهمم وإحياء الشعور بالمسئولية، فحينما نتأمل في تاريخ أعلامنا وعظمائنا وهداتنا نجوم العترة وأعلام الأُمَّـــة، كيف كانوا على مستوى عالٍ من الصبر، والثبات، والبذل، والعطاء، والهمة العالية، وما قدموه في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي سبيل المستضعفين من عباده، وما واجهوه من طغيان في اتّجاه آخر وتخاذل في اتّجاه ثان، هذا يزيدنا عزماً إلى عزمنا، وهمةً إلى همتنا، وصبراً إلى صبرنا، واستعداداً للبذل والعطاء إلى ما هو موجود، فلهذه الذكريات وهذه المناسبات أهميتها الكبرى ومردودها المهم على المستوى النفسي وعلى المستوى الثقافي والفكري وعلى المستوى العملي».

مظلوميةُ الإمَام زيد مؤلمة وسطّرها التاريخ؛ لأنها تقدم بذاتها وبنفسها الكثيرَ من الحقائق والدروس والعبر

حركة الإمَام زيد كانت تعبر عن مبادئ الإسلام وترجمة عملية لتوجيهات الله ولم تكن نظرة شخصية أو موقفاً لاعتبارات شخصية

الإمَام زيد هو من نجوم العترة الطاهرة الذين أمرنا الله بالتمسك بهم، والاهتداء بهم، والسير في طريقهم، والتمسك بمنهجهم، والاقتفاء بإثرهم

ثورةُ الإمَام زيد امتدادٌ لثورة الإمام الحسين في الموقف والمبدأ والروحية والقضية وجميعُهم انطلقوا على نهج جدهم المصطفى -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-

طبيعة وأسباب وأهداف ثورة الامام زيد (ع) والظروف المحيطة بها

المسيرة : طه الحاضري*

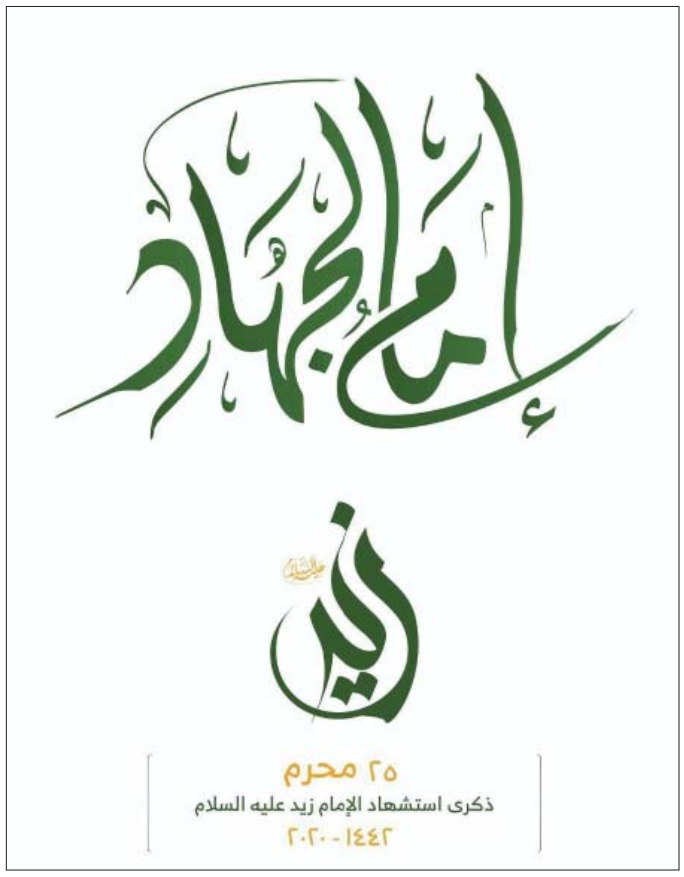

طبيعة ثورة الإمَام زيد (ع):

قامت ثورةُ الإمَام زيد بعد كربلاءَ، وقامت ثوراتٌ عدةٌ قبلَها وبعدَها، وعند الاستقراء لهذه الثورات نجدُ ميزاتٍ ميَّزَت ثورةَ الإمَام زيد عن غيرها، مما أكسبها أهميَّةً بالغةً كثورة نموذجية واستثنائية واستراتيجية وواقعية ومنطقية، ما زالت تُعبّر عن الخطواتِ العمليةِ الضروريةِ لصلاح الأُمَّة وتُقدِّمُ تجسيداً واقعياً لمضامين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأثبتت الشواهد المعاصرةُ على صوابيتها.

فلم تكن ثورةً مفاجئةً لجأت إلى السلاح والعمل العسكري مباشرة ولم تكن انقلاباً أو تمرداً وليس في أدبياتها أية معارضة للحاكم العادل كائناً من كان بل سبقها عمل ثقافي وفكري وتوعية للجماهير وتوجّه إلى السلطة بالنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل سلمي.

وكان توقيتها بعد كربلاء كثورة بارزة بقيادة من أهل البيت اعترفت الأُمَّة بفضلها وأيدتها وفي مقدمتها علماؤها ومنهم أئمة مذاهب ما زالت قائمة إلى اليوم، بالإضافة أنها قامت في عصر تمايز المذاهب والتيارات الفكرية، مما جعلها ثورة فكرية وعلمية وثقافية في نفس الوقت.

ولم تكن ثورةً فوضويةً شعبيّة بدون قيادة بمعنى لم تكن نصفَ ثورة هدفت إلى إسقاط السلطة الظالمة والدخول في فراغ سياسي وفترة انتقالية بل كانت قيادتها هي المؤهلة والمخولة بالإمساك بزمام السلطة كوسيلة لإقامة الحق والعدل والإصلاح الشامل ولذلك حدّدت أهدافها في بنود واضحة في برنامج سياسي وعقد اجتماعي اتفق على ضرورة تحقيقها كُلّ صلحاء الأُمَّة، وكانت مجمل مطالب أبناء الأُمَّة فلم تقتصر على مطالب شعبيّة خدمية بل رافقها وجوب تنفيذ القانون الإسلامي المنبثق من القرآن والسنة على الجميع.

كما أرست في أخلاقها وقيمها ما يحفظ كرامة الإنسان حتى ولو كان ضدها أو يقف ضدها بالسلاح، فلم يكن في أدبياتها ولا من وسائلها الانتقام والحقد والثأر، ولا السماح بتجاوز الثوار وتعديهم على غيرهم.

ولأنها استثنائية ونسخةٌ طبق الأصل من كربلاء كانت نتائجها استراتيجيةً وامتدت بعدها بثورات متلاحقة على نهجها، وقدَّم من يتخذون مواقفَ سلبية منها سواء بخلفية حرمة الثورة على الحاكم الظالم أو بخلفية حرمة أن يتولى الإمَام زيداً الحكم؛ لأنَّه محصورٌ في اثني عشر إماماً فقط، قدّموا شواهد معاصرة لصوابيتها من حيث المبدأ باضطرارهم بالقيام بثورات مخالفين بذلك مُسَلّماتهم وأصول مذاهبهم.

نشاط الإمَام زيد السلمي:

يتبادر إلى ذهن الكثيرين أن ثورة الإمَام زيد بدأت عسكرية لإسقاط النظام الأموي مباشرة دون مقدمات، وأنه لم يسبقها أيةُ نشاطات سلمية هادفة لإصلاح الأوضاع العامة للأُمَّة وهذا غيرُ صحيح، فالإمَام زيد نشط سلمياً قبل الثورة، وأقام الحُجّة وطالب وحاول إصلاحَ الوضع من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بطريقة سلمية أيضاً، ولم يطالب بالسلطة والحكم بل بالإصلاحات والعدل ولو تحقّق ذلك لانتفت الأسباب التي تدعو للثورة المسلحة حتى ولو كان نفس الحاكم السابق ما زال على سدة الحكم إذَا نفّذ الإصلاحات وعدل بين الناس وأقام الشريعة وصار صالحاً عادلاً، وفترة خلافة عمر بن عبد العزيز الأموي شاهدةٌ على ذلك، بغضّ النظر عن اعتقاد من يجوز له أن يحكم أو لا يجوز وكيف وصل إلى الحكم؛ لأنَّه لو تحقق برنامجُ الإمَام زيد في الإصلاح والتي شكّلت فيما بعد بنودَ بيعته، وتحققت الأهدافُ التي سعى لتحقيقها وتغيّرت الأوضاع التي كانت سبباً رئيسياً في قيامه بالثورة لَمَا قام بها من الأَسَاس؛ لأنَّها عنده وسيلة لتحقيق الإصلاحات؛ باعتبَارها ضرورةً وآخرَ الحلول؛ ولأنَّ السلطة أيْضاً ليست عنده غاية بل وسيلة للحصول على الصلاحيات لتحقيق الإصلاحات على مستوى الأُمَّة.

النشاطُ الفكري والثقافي للإمَام زيد (ع):

قام الإمَامُ زيد (ع) بثورة فكرية وثقافية تصحيحية نشرت الوعي والهدى وواجهت الأفكار المنحرفة والعقائد الضالة والثقافات المغلوطة، وفنّدت المرتكزات الفكرية والثقافية الأَسَاسية والرئيسية التي يرتكز عليها الظلمة، فصحّح كَثيراً من المفاهيم وأبان كَثيراً من الحقائق، وكان من أبرز ما فنّده الإمَام زيد.

- الثقافة الإبليسية الشيطانية، ثقافة توطيد الديكتاتورية والاستبداد، ثقافة الجبر، والتي كان النظام الأموي الغاشم قد أشاعها بين الناس حتى يتقبلوا ظلمه واستبداده وفساده.

- كما فنّد عقيدة الإرجاء عقيدة أن الإيمان قول بلا عمل، والتي هدفوا من خلالها إلى تبرير فسقهم ومجونهم وانحلالهم الأخلاقي.

- كما فنّد عقيدةَ طاعة ولي الأمر الظالم وإن أخذ مالك وقصم ظهرك، والتي هدفوا من خلالها إلى تدجين الأُمَّة لهم.

- كما وضّح المعنى الصحيحَ لمفهوم الجماعة بأنها جماعة الحق وليست الكثرة، والتي هدفوا من خلالها إلى صرف أنظار الناس عن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والساعين لإصلاح الأُمَّة.

وقد تميز هذا النشاط الفكري والثقافي بالتالي:

١- بأنه أصيل منطلق من مرجعية جامعة للأُمَّة هي القرآن الكريم، وهو الذي خلا مع القرآن ثلاثة عشر عاماً حتى عُرف بحليف القرآن، يقول في ذلك مخاطباً علماء الأُمَّة كونهم أصحاب هذا الميدان بالدرجة الأولى: (فاللهَ اللّهَ عبادَ اللّه أجيبوا إلى كتاب اللّه، وسارعوا إليه، واتخذوه حَكَماً فيما شَجَر بينكم، وعدلا فيما فيه اختلفنا، وإماماً فيما فيه تنازعنا، فإنا به راضون، وإليه منتهون، ولما فيه مُسْلِمون لنا وعلينا)، ويقول أيضاً: (أوصيكم أن تتخذوا كتاب اللّه قائداً وإماماً، وأن تكونوا له تبعاً فيما أحببتم وكرهتم، وأن تَتّهموا أنفسكم ورأيكم فيما لا يوافق القرآن).

٢- طريقة تعامله مع اختلاف الناس في السنة النبوية، حيثُ أوضح كيفية كشف الأحاديث المكذوبة على رسول اللّه، وذلك بقاعدة العرض على القرآن يقول: (ما ذهب نبي قَطُّ من بين أمته إلا وقد أثبت اللّهُ حُجّتَه عليهم، لئلا تبطلَ حججُ اللّه وبَيِّناتُه، فما كان من بدعة وضلالة فإنما هو من الحَدَث الذي كان من بعده، وإنه يكذب على الأنبياء صلوات اللّه عليهم وسلامه، وقد قال رسول اللّه: «أعرضوا الحديثَ إذَا سمعتموه على القرآن فما كان من القرآن فهو عني وأنا قلته، وما لم يكن على القرآن فليس عني ولم أقله، وأنا بريء منه»).

٣- كان نشاطاً ميدانياً متحَرّكاً ومتنقلاً بين البلدان مواكباً للأحداث ومواجهاً لكل الشبه والمستجدات الفكرية والتطورات الثقافية، والموروث التاريخي، ولم يكن مقتصراً على التدريس والخطابة والإفتاء والوعظ والإرشاد، أو متقوقع في التراث البعيد عن الواقع، أو منزوياً في الزوايا، ولم يكن أمامَه خطوطٌ حُمْرٌ ولا خُضر، ولم يكن محصوراً في انتماء ضيّق أو منطقة جغرافية محدّدة، فكان يقوم بهذا النشاط حتى وهو في السجن.

٤- اهتم بشريحة العلماء لما لهم من تأثير إيجابي إذَا تحَرّكوا وقالوا كلمة الحق وتحمّلوا مسؤوليتهم، ولما لهم أيْضاً من تأثير سلبي خطير جدًّا على الأُمَّة إذَا باعوا دينهم بدنياهم، أو سكتوا وكتموا الحق أو داهنوا الواقع والسلطات، أو ابتعدوا عن الواقع، وخصهم برسالة عظيمة معروفة برسالة الإمَام زيد إلى علماء الأُمَّة، بالإضافة إلى مناظراته الشهيرة مع علماء السلطة الظالمة التي أظهرت هشاشة أفكارهم وأفحمتهم حتى قال كبيرُهم لأصحابه بعد مناظرة القلة والكثرة عن الإمَام زيد: (ويلكم كيف أكلم رجلاً إنما حاجّني بكتاب اللّه؟ فلم أستطع أن أَكْذِب كتابَ اللّه).

النشاطُ السياسي للإمَام زيد (ع):

حيث كان للإمَام زيد مناصحةٌ لعمر بن عبد العزيز ومواجهات كلامية مع هشام بن عبد الملك بن مروان، وقليلٌ هم مَنْ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر رأس السلطة، وبكل شجاعة ورباطة جأش، وهي من أعلى مراتب الجهاد: كما قال رسول الله: (أفضلُ الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

- قال الإمَامُ زيد لهشام وقد جمع له هشام حشداً من الناس بينهم كبار مسؤولي دولته، والمقربين إليه من الناس، قال له: اتق الله يا هشام، فاشتاط هشام غضباً، ورد عليه قائلاً: ومثلك يأمر مثلي بتقوى الله، فقال الإمَام زيد بكل رباطة جأش وشجاعة: إن اللّه لم يرفع أحداً فوق أن يُؤْمَر بتقوى اللّه، ولم يضع أحداً دونَ أن يَأْمُر بتقوى اللّه!

- أمر هشام جلساءَه أن يتجاهلوا الإمَام زيداً إذَا حضر، وأن لا يردوا، وأن لا يُفسحوا له مكاناً، فدخل الإمَام زيد وأدرك ذلك، فقال لهشام: السلام عليك ايها الأحول وإنك جدير بهذا الاسم، فصمت المجلس وكأن صاعقة نزلت عليهم، فرد هشام مغضباً: أنت زيد المؤمل للخلافة، الراجي لها، وما أنت والخلافة وأنت ابن أَمَة؟! فرد عليه قائلاً: إني لا أعلم أحداً عندي أعظم منزلة عند الله من الأنبياء، وقد بعث اللّه نبياً هو ابن أَمَة، فلو كان ذلك تقصيراً عن حتم الغاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم، والنبوة أعظم منزلة عند الله من الخلافة، فكانت أُمُّ إسماعيل مع أم إسحاق، كأمي مع أمك، ثم لم يمنع ذلك أن جعله اللّهُ أبا العرب، وأبا خير النبيين محمد، ومَا تقصيرك برجل جده رسول اللّه، وأبوه علي بن أبي طالب!، فوثب هشام من مجلسه، وتفرق مَنْ في المجلس، فخرج الإمام زيد وهو يقول: لم يكره قوم قط حَرَّ السيوف إلاّ ذلوا.

- كان هناك يهودي في مجلس هشام يسُبُّ رسول الله، فانتهر الإمَام زيد ذلك اليهودي وقال له: يا كافر، أما والله لئن مكنت منك لأختطفنَّ روحك، فقال هشام: مه يا زيد لا تؤذ جليسنا، فخرج الإمَام زيد وهو يقول: من استشعر حُبَّ البقاء استدثر الذل إلى الفناء.

- قال هشام للإمَام زيد: ما فعل أو ما يصنع أخوك البقرة، -يقصد الباقر- فغضب الإمَام زيد حتى كاد يخرُجُ من إهابه، ثم قال: سمّاه رسول الله الباقر وتسميه أنت البقرة، لشد ما اختلفتما ولتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا، فيرد الجنة وترد النار.

الرؤيةُ السياسية الثورية للإمَام زيد (ع):

الدخولُ في نقاش الموضوع السياسي في الإسلام انطلاقاً من الكتب الأصولية والكلامية والفلسفية، يُوّلد الخلافات ويصنع مزيداً من الإشكاليات وَيزيد الأُمَّة فرقة والوضع تعقيداً، ويثير المذهبية والطائفية، ويتحول الموضوع من تقديم حلول إلى إنتاج مشاكل، والحكمة تقتضي الدخول إلى هذا الموضوع من الثوابت الإسلامية والقواسم المشتركة وهي محورية الحكم بما أنزل الله وتحقيق العادلة في أرضه بين عباده.

ومن هُنا كان رؤية الإمَام زيد في رؤيته السياسية والثورية عملية، والتي جعلت العلماء والفقهاء وأغلب التيارات الفكرية آنذاك على اختلاف رؤاها ومختلف توجّهاتها تؤيد ثورته، ويمكن تلخيص هذه الرؤية في عدة نقاط:

- الخروج على الظالم فقط وَإذَا كان الحاكم عادلاً فلا خروج عليه، لانتفاء أسبابه، وخلافة عمر بن عبد العزيز شاهدة على ذلك..

- لا يصير الإمام إماماً تلقائياً وإن كان الأفضل إلا بتحمله المسؤولية وإقامة الحجّة على الناس، وبدورهم يقيمونها عليه بالبيعة، كما هو واقع إمامة الإمام علي وفيه نص إلا أن بيعة الناس كانت بمثابة إعطائها الرسمية والصلاحية لممارسة الحكم؛ ولأنَّهم لم يفعلوا ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مباشرة أخطأوا، وكما كان واقع الحال مع الإمام الحسن ومبايعة الناس له، وَأيْضاً مبايعة الناس للإمام الحسين وهو ما تم بالنسبة للإمَام زيد.

- بغض النظر عن استحقاق الإمام علي للخلافة من عدمه فإن الناس هم من يطلبون من أهل البيت النهوض والقيام بالمسؤولية، فهم من ذهبوا إلى بيت الإمام علي بعد مقتل عثمان وبايعوه علناً في المسجد النبوي لمدة ثلاثة أيَّام، وقد وصف الإمام علي المشهد بقوله: (وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا وَمَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ وَسَقَطَ الرِّدَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعَتِهِمْ إِيَّايَ أَنِ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ نَحْوَهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتْ إِلَيْهَا الْكِعَابُ) والإمام الحسن طلبه الناس وبايعوه، والإمام الحسين كاتبه الناس بالبيعة وأصروا عليه واستحثوه الخطى إليهم، والإمَام زيد طلبه الناس وأصروا عليه، وُصُولاً إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين حين خرج إليه أهل اليمن إلى بيته وطلبوه وبايعوه.

- لا ثورة إلا بقائد كفؤ رجل دين ودولة، يتحمّل المسؤولية ويكون البديل عن الظالم، فلا فوضى ولا نصف ثورة بإسقاط الظالم فقط ثم تقع الأُمَّة في إشكالية مَنْ يحكم، فليس في الإسلام فترة انتقالية، ولا يجوز أن تبقى يوماً واحداً بدون ولي أمر.

- الإمام ولي أمر المسلمين، ليس معصوماً ولا منصوصاً عليه بعد الإمام علي والحسنين، وفي نفس الوقت ليس ظالماً ولا فاسقاً وليس غائباً بل ظاهراً.

ثورةُ الإمَام زيد امتدادٌ لثورة الإمام الحسين:

عند المقارنة بين ثورة الإمام الحسين وثورة حفيده الإمَام زيد يجد التشابه الكبير الذي قد يصل إلى حَدِّ المطابقة.

- قام الإمام الحسين بثورته المباركة على بني أمية الظالمين، كما قام أيْضاً الإمَام زيد بذلك.

- الإمام الحسين موضحًا أن إصلاح الأُمَّة هدفه بالقيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، ووضح الإمَام زيد أيْضاً ذلك، وقال: (واللهِ لَودتُ أن يدي ملصقة بها - أي الثريا - أقعُ في الأرض أو حيث أقع، فأتقطع قطعةً قطعةً وأن الله أصلح بي أمر أُمَّة محمد) ويقول: (والله إني كنت لأستحي من رسول الله أن ألقاه ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر).

- دعا أهل الكوفة الإمام الحسين وعرضوا البيعة وبايعوه، ودعوا الإمَام زيد أيْضاً وبايعوه.

- نُصِحَ الإمامُ الحسين بعدم الوثوق بأهل الكوفة ونُصح الإمَام زيد أيْضاً.

- ودَّع الإمامُ الحسين قبر جده المصطفى، قائلاً: (اللَّهُمَّ هَذا قَبْرُ نَبيِّك مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله)، وأَنَا ابنُ بنتِ نَبيِّك، وقد حَضَرني مِن الأمرِ مَا

←

قد عَلمت، اللَّهُمَّ إنِّي أحبُّ المَعروف، وأنكرُ المُنكر، وأنَا أسألُكَ يَا ذا الجَلال والإكرام، بِحقِّ القبرِ ومن فيه، إلاَّ مَا اخترْتَ لي مَا هُوَ لَكَ رِضىً، ولرسولِك رِضَى) وودع الإمَام زيد أَيْضاً قبر جده المصطفى قائلاً: (السَّلام عليك يا رسولَ اللّه، السلام عليك يا نبي اللّه، السلام عليك يا خيرة الأنبياء وأشرف الرسل، السلام عليك يا حبيبَ اللّه، هذا آخر عهدي بمدينتك، وآخر عهدي بقبرك ومنبرك، أُخْرِجْتُ يا أبَهْ كارهاً، وسِرْتُ في البلاد أسيراً يا رسول اللّه، وإني سائلك الشفاعة إلى اللّه عز وجل، وأن يُؤَيِّدَني بِثِقَةِ اليقين، وعِزِّ التقوى، وأن يختمَ لي بشهادة تلحقني بآبائي الأكرمين وأهلي الطاهرين).

- أحيا الإمام الحسين ليلةَ العاشر من محرم مع أصحابه بالصلاة والدعاء والقرآن ووصف أصحابه بقوله: (فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي)، وكذلك الإمَام زيد قال لأصحابه في ليلة المعركة: (أحيوا هذه الليلة بقراءة القرآن والدعاء والتهجد والتضرع إلى الله، وأنا أعلم والله؛ لأَنَّه ما أمسى على وجه الأرض عِصابةٌ أنصحُ لله ولرسوله وللإسلام منكم).

- استشهد الإمامُ الحسين واستشهد الإمَام زيد أَيْضاً، وقُطعت رؤوسُهما، وأُجرم الأمويون في حقهم وحق رفاقهم ما يندى له الجبين.

- انتقم اللهُ من قتلة الإمام الحسين وانتقم أَيْضاً من قتلة الإمَام زيد.

- أسقطت ثورةُ الإمَام الحسين دولةَ بني أُمية الفرع السفياني، وأسقطت ثورةُ الإمَام زيد دولة بني أمية الفرع المرواني وإلى الأبد.

ولولاَ أن المقام لا يتسع لذكرنا بشكل أوسع أوجه التشابه بين الثورتين بما يقطع بأنهما من مشكاة واحدة، وأن من لا يتعاطى مع ثورة الإمَام زيد كامتداد لعاشوراء ونسخة طبق الأصل منها ومع الإمَام زيد كإمام عظيم كما هو الحال مع الإمام الحسين

- مع أفضلية الإمام الحسين- فهو متناقِضٌ قد وقع فيما وقع فيه مَن انتقدوا الإمام الحسين وثورته، وفيما وقع فيه من انتقدوا ثورة الإمام الخميني وولاية الفقيه من الشيعة الاثني عشرية.

أهدافُ ثورة الإمَام زيد (ع) الشاملة:

ليس صحيحاً على الإطلاق أن لثورة الإمَام زيد أسباباً شخصيةً أو أهدافاً كذلك كما يُصوِّرُ بعضُ المؤرخين والكُتّاب المحكومين بموروث تاريخي وتراث مذهبي.

ونظرةٌ واحدةٌ على أسباب ودوافع الإمَام زيد في ثورته المباركة، توضح جليًا الأهداف العظيمة والنبيلة لها.

الأسبابُ العامة

كانت الأوضاع في عهد هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي الغاشم سبباً رئيسياً لقيام الثورة، فكانت الأُمَّة بشكل عام بعيدة عن كتاب الله وسنة رسوله ومتناقضة مع تعاليم الإسلام ومبادئه وأخلاقه فكان الجانبُ السياسي سيئاً وكارثياً للغاية، حيثُ كانت الأُمَّة ترزح تحت وطأة حكم ظالم ملكي وراثي كهنوتي دكتاتوري استبدادي، وكان الحكام فاسدين ومنحلين أخلاقياً، وكان القتل وسفك الدماء بكلمة واحدة من الخليفة أَو الأمير دون الرجوع إلى القضاء، وحسب مزاج الخليفة ورأيه الشخصي وكان القتل مُجَرّد الظن، وكان الاغتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب الوحشي، وكانت الأفواهُ مُكمَّمَةً والحرياتُ مقيدةً والحقوق مسلوبة.

أما الأوضاعُ الاقتصادية فكان المالُ العام وخزينة الدولة مِلكاً للخليفة يتصرف فيه كيفما شاء، وكان يشتري بها الذممَ والولاءات والجواري والعبيد، وكان المال دُولةً بين الأمراء والأغنياء يبعثرونها على الملاهي والمغاني والشهوات، وكانت نسبة الفقر كبيرة جِدًّا وكان كثير من أبناء الأُمَّة يعيشون تحت خط الفقر، وكانت السياسة الاقتصادية قائمة على الجباية إلى جيوب الأمراء وبطانتهم، حتى وصل الحال إلى الخشية من دخول الناس إلى الإسلام حتى لا يقل الخَراجُ وجباية الأموال من غير المسلمين على شكل غنائم وجزية وغيرها.

ومن الناحية الاجتماعية، فقد انهارت القيمُ والأخلاقُ وكانت الحَظوةُ للسفهاء والتحقيرُ للفضلاء وانتشرت الرذائلُ وتأججت العصبياتُ والفوارق الاجتماعية وكثرت المفاسد.

ومن الناحية الثقافية والفكرية، فقد انتشرت فرق الضلالة والتيارات الفكرية المنحرفة بتوجّه رسمي من الدولة.

الأسبابُ الخَاصَّة

- ارتبط الإمَام زيد بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً حتى اشتُهر بحليف القرآن، فدفعه القرآن الكريم للقيام بالمسؤولية والأمر بالمعروف والهي عن المنكر، ولم يجد عذراً في السكوت ولم يجد مبرّراً للقعود، وهذا ما يوضحه ردُّه على من نصحه من المحبين له والحريصين عليه بأنه إذَا خرج سيُقتل بالقول: (لا يسعني أن أسكن، وقد خولف كتاب اللّه تعالَى، وتُحُوكم بالجبت والطاغوت، وذلك أني شاهدتُ هشاماً ورجلاً عنده يَسُبُّ رسول اللّه. فقلت للساب له: ويلك يا كافر، أما أني لو تمكّنت منك لاختطفت روحك، وعجلتك إلى النار، فقال لي هشام: مهٍ عن جليسنا يا زيد، فو اللّه لو لم يكنْ إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه، وجاهدته حتى أفنى).

- شخصية الإمَام زيد الثائرة، والتي تتجلى في مواقفه مع رأس هرم السلطة الأموية آنذاك هشام الطاغية، ويوضحه الجانب الأدبي في سيرته فيما كان يردّد من أشعار كقوله:

أذُلُّ الحياةِ وَعِزُّ الممات
وكُلٌّ أراه طعاماً وبيلا
فإن كان لابد منْ واحدٍ
فسَيْرٌ إلى الموتِ سيراً جميلا

ويقول:

منخرق الخفين يشكو الوحَى
تنكّبه أطراف مَرْوٍ حدادِ
شرده الخوف وَأزرى به
كذاك من يكره حَرَّ الجلادِ
قد كان في الموت له راحةٌ
والموتُ حَتْمٌ في رقاب العبادِ
إن يُحْدِثِ اللّهُ له دَوْلةً
يترك أربابَ العِدى كالرمادِ

وكان يتمثّلُ بقول القائل:

إن المحكم مالم يرتقب حسداً
أو وخز القناة صفا
من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجباً
موتاً على عجل أو عاش فانتصفا

- مبايعة أهل الكوفة له، حيثُ لحقوا به وهو خارج منها عائداً للحجاز، وقالوا له: أين تخرج ومعك مِئة ألف سيف من أهل البصرة وأهل الكوفة والشام وخراسان والجبال، وليس قِبَلَنا أحدٌ من أهل الشام إلا عدة يسيرة؟!، فأبى عليهم فقالوا: ننشدك الله إلا رجعت ولم تمض، فأبى عليهم مرة أُخرى وقال لهم:: (لستُ آمن غدرَكم كفعلكم بجدي الحسين وجد أبي، وغدركم بعمي الحسن واختياركم عليه معاوية)، فقالوا: لن نفعل، أنفسُنا دون نفسك فلم يزالوا به حتى وافق.

فأمر بعزل متاعه عن متاع ابن عمه المرافق له فقاله له ابنُ عمه: ولم ذاك أصلحَك الله؟

قال: أجاهد بني أمية، واللهِ لو أعلم أنه تؤجج لي نار بالحطب الجزل، فأقذف فيها وأن الله أصلح لهذه الأُمَّة أمرها لفعلت.

فقلت له: اللهَ اللهَ في قوم خذلوا جدَّك وأهل بيتك!

فأنشأ يقول:

فإن أقتل فلست بذي خلود
وإن أبقر اشتفيت من العبيد

أهداف الثورة:

الأهداف الخَاصَّة:

- القيامُ بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء هذه المبدأ في الأُمَّة مهما كلّف الأمر، فهو يستحي أن يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يأمر بمعروف ولم ينه عن منكر في أمته، وهذا تفسير تساؤل لماذا يخرج أئمة أهل البيت رغم احتمالية الشهادة، وهذا أَيْضاً يفسر وصية الإمَام زيد لابنه يحيى بأن يواصل مسيرة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأرسى قواعدَ عظيمة بأنه على الحق ومن يواجههم على الباطل وأكّد على أمر في غاية الأهميّة وهو المصير الأُخروي بأن قتلاه في الجنة وقتلاهم في النار.

الأهداف العامة:

لم تكن أهدافُ ثورة الإمَام زيد مُجَرَّدَ مطالبَ شعبيّةٍ خدمية، ولا مطالبَ حقوقية عامة فحسب، ولم تكن عبارة عن تصيد أخطاء السلطة للفتك بها من منطلق سياسي، ولم تكن ثأراً ولم تكن ثورة جياع؛ لأَنَّ هذه الأهداف هي أهداف عرضية مرتبطة بأهداف عامة.

ولم تكن أَيْضاً أهدافاً صغيرة أَو مؤطرة بأُطُر مذهبية أَو طائفية، أَو أهداف شخصيّة، أَو جزئية، بل كانت أهدافاً شاملةً عامةً مطلوبةً مشروعةً، تأتي كلها تحت هدف إصلاح الأُمَّة.

يقولُ الإمَام زيد لأحد أصحابه ذات ليلة: (أما ترى هذه الثُّريا أترى أحداً ينالها، واللهِ لَوددت أن يدي ملصقة بها فأقع إلى الأرض أَو حيث أقع فأتقطع قطعةً قطعةً وأن الله أصلح بين أُمَّة محمد).

قد نسمع كَثيراً من الثورات والحركات الإسلامية تدّعي ذلك بشكل عائم ومجمل ثم ما تتحول إلى كارثة؛ بسَبب إخضاع أهداف الثورة لمزاج القادة وتطورات الأحداث، ولكن الإمَام زيد حدّد أهداف تفصيلية محدّدة معينة واضحة، وأعلن برنامجه الثوري والسياسي في عقد اجتماعي فريد.

وقد كان نص بيعته يُعبّر عن ذلك: (إنا ندعوكم أيها الناس إلى كتاب الله وسُنة نبيه، وإلى جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين، وقسم الفيء بين أهله، وردّ المظالم، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب).

ولم يكن هذا البرنامج السياسي مُجَرّد نظريات، بل هو خطوات عملية ترافق معها توضيح آلية التنفيذ ورؤية التغيير وذلك من خلال طريقة التعامل مع الظالمين والمفسدين في إدارة الدولة بعد النصر، وهو ما قاله في رسالته إلى علماء الأُمَّة: (وذلك أنا ننزع الجائرين عن الجنود، والخزائن، والمدائن، والفيء، والغنائم، ونُثْبِتُ الأمين المؤتمن، غير الزَّاشي والمرتشي الناقض للعهد؛ فإن نَظْهَر فهذا عهدنا، وإن نستشهد فقد نصحنا لربنا، وأدينا الحق إليه من أنفسنا، فالجنة مثوانا ومنقلبنا، فأي هذا يكره المؤمن، وفي أي هذا يرْهَب المسلم؟).

أخلاقُ ثورة الإمَام زيد (ع) وقيمها:

تحقيقُ الهدف العظيم والنبيل والجامع لا بد أن يسبقه التزامٌ بالأخلاق والقيم في السعي لتحقيقه، وكثير من الثورات يحصل فيها تناقض ما بين أهدافها ووسائل تحقيق هذه الأهداف، وتكون النتيجة أن تتحوّل الأهدافُ طبقاً لأُسلُوب التعامل ومشروعية الوسائل.

والثورات مسؤوليةٌ عظيمة وكبيرة؛ لأَنَّ فيها دماءً وأموالاً وأحداثاً كبيرة، وَإذَا لم يلتزم الثوار بالأخلاق والقيم والمبادئ فهي حقاً فتنة، وتعطي شاهداً لأصحاب ثقافة حرمة الثورة على الظالم؛ لأَنَّه سيبدو الأمر ثورة مِن أجلِ السلطة ومصالح شخصية وفئوية، وسفك دماء واستحداث مظالم، وأحقاد وتصفية حسابات.

لقد كانت ثورة الإمَام زيد نموذجاً في أخلاقها وقيمها، وكان الإمَام زيد مراقباً لتصرفات الثوار معه، ويقوم مباشرة بتصحيح المفاهيم المغلوطة قبل أن تتفشى وتصبح واقعاً.

- يقول الإمَام زيد في توجيهات للعسكريين والمجاهدين يجب أن يحفظَها ويعيَها كُلُّ ثائر ومجاهد ويؤكّد فيها على أن الهدف هو الدعوة إلى الهداية وأن اهتداء العدوّ خير من قتاله، ويؤكّد أَيْضاً على الأخلاق العسكرية وعلى ضرورة أن يكون المجاهدون واعين ومستبصرين بأهدافهم ومحافظين على أخلاقهم ومبادئهم وقيمهم، يقول: (إذَا لَقِيتُمُ القَوْمَ فَادْعُوهُمْ إلى أَمْرِكُمْ فَلَأَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَعَلَيْكُمْ بِسِيرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ بِالبَصْرَةِ وَالشَّامِ لاَ تَتْبَعُوا مُدْبِراً وَلاَ تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلاَ تَفْتَحُوا بَاباً مُغْلَقاً، وَاللهُ عَلَى مَا أَقُولُ وَكِيلٌ عِبَادَ اللهِ لاَ تُقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ عَلَى الشَّكِّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنَّ البَصِيرَةُ، ثُمَّ القِتَالُ؛ فَإِنَّ اللهَ يُجَازِي عَنِ اليَقِينِ أفضل جَزَاءٍ يَجْزِي بِهِ عَلَى حَقٍّ، إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً يَشُكُّ فِي ضَلاَلَتِهَا كَمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ، عِبَادَ اللهِ البَصِيرَةَ البَصِيرَةَ).

- بلغ الإمَام زيد مقالةٌ لبعض أتباعه عن نيتهم الانتقام من بني أمية ومعاملتهم بالمثل وهم من فعلوا الأفاعيل بأهل البيت، فقام فيهم خطيباً قائلاً: (أيها الناس إنه لا يزالُ يبلغني منكم أن قائلاً يقول: إن بني أمية فَيْئٌ لنا، نخوضُ في دمائهم، ونرتعُ في أموالهم، ويقبل قولنا فيهم، وتُصدَّق دعوانا عليهم!! حكم بلا علم، وعزم بلا روية، جزاء السيئة سيئة مثلها، عجبت لمن نطق بذلك لسانه، وحدَّثته به نفسه، أبكتاب اللّه أخذ؟ أم بسنة نبيه حكم؟ أم طَمَعَ في ميلي معه، وبسطي يدي في الجور له؟ هيهاتَ هيهاتَ، فاز ذو الحق بما يهوى، وأخطى الظالم بما تمنى، حق كُلِّ ذي حق في يده، وكل ذي دعوى على حجته، وبهذا بعث اللّه أنبياءَه ورسله عليهم الصلاة والسلام، ولم يخُطِ المنصفُ حَظَّه، ولم يُبْقِ الظالم على نفسه، أفلح من رضي بحكم اللّه، وخاب من أرغم الحقَّ أنفَه، العدل أولى بالآخرة ولو كره الجاهلون.

حق لمن أمر بالمعروف أن يجتنب المنكر، ولمن سلك سبيل العدل أن يصبرَ على مرارة الحق، كُلّ نفس تسموا إلى مناها، ونعم الصاحب القنوع، وويل لمن غَصَب حقاً، أَو ادّعى باطلاً).

النتائجُ الاستراتيجيةُ لثورة الإمَام زيد (ع):

النتائج المباشرة

- إحياء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجددت ثورة الإمام الحسين وصنعت عمليًّا من ارض كربلاء ومن كُلّ يوم عاشوراء.

- استشهاد الإمَام زيد وأغلب أصحابه؛ بعد أن خذله كثيرٌ ممن بايعه وبسبب تقديم موعد الثورة عن الموعد المحدّد في كُلّ الأمصار؛ نظراً لمستجدات الأحداث، وارتكاب بني أمية الجرائم الوحشية واللاإنسانية.

- سقوط دولة بني أمية، حيثُ لم تمكث بعدَ الإمَام زيد إلا حوالي عشر سنوات، وبعد تفجُّر الثورات في أكثر من منطقة.

النتائج الاستراتيجية

- قيام الثورات الإصلاحية في وجه الحكام الظلمة وتكريس مبدأ الخروج على الظالم.

- قيام دول إسلامية عادلة ونموذجية في أكثر من بلد إسلامي نذكر منها:

في المغرب العربي: دولة الإمام إدريس بن عبد الله.

في إيران: دولة الحسن بن زيد وبعده دولة الإمام الناصر الأطروش.

في اليمن: دولة الإمام الهادي يحيى بن الحسين وتعاقب الدول من بعده.

الشواهدُ المعاصِرةُ لثورة الإمَام زيد (ع):

في عصرنا الحاضر ورغم موجات الاعتراض على ثورة الإمَام زيد، إلا أن المعترضين لم يجدوا بُدًّا من الثورة على الظالمين، ولم يكن لهم وزنٌ ولا ثقل ولا قيمة إلا حينما ثاروا، حتى المنتمون إلى فكر ومنهج الإمَام زيد في يمننا الحبيب لم يكن لهم قيمة ولا وزن إلا حينما اقتدوا من جديد بالإمَام زيد، وسنذكر ثلاثة شواهد معاصرة لثورة الإمَام زيد:

الشاهد الأول: ما يُسمّى بثورات الربيع العربي

اجتاحت العالَمَ العربي ثوراتُ الربيع العربي وهي من حيث المبدأ شاهدٌ واعترافٌ على ضرورة الثورة ومشروعيتها، وبالتالي تشهد بصوابية ثورة الإمَام زيد من هذا الجانب، وفوضويةُ هذه الثورات واختراقُها من أجهزة مخابرات عالمية وسوء وسائلها ومناشدة الثوار للدول الكبرى بالتدخل وضبابية أهدافها وكارثية نتائجها شاهدٌ آخرُ على صوابية ثورة الإمَام زيد من حيث الأسباب والدوافع والأهداف والمعطيات والعوامل والأبعاد والوسائل والقيم والوعي والبصيرة والنتائج الاستراتيجية، وافتقاد هذه الثورات لثورة الإمَام زيد كنموذج أوقع هذه الثورات أُلعوبةً بيد السياسات الدولية وانتهى بها المطاف كخدمة مجانية للأعداء وضاعفت المعاناة وزادت من الظلم، وكانت توجّه إعلامياً ويندفع الناس فيها كقطيع الأغنام مع الموجَة بدون قيادة ولا وعي ولا بصيرة.

الشاهد الثاني: الثورة الإسلامية في إيران

الثورة الإسلامية في إيران شاهدٌ على صوابية ثورة الإمَام زيد، وكل ما نسمع من ترويج للثورة الإسلامية وأهميتها وضرورتها واستراتيجيتها ونتائجها وما قدمته للأُمَّة، هو في الحقيقة شهادةٌ لثورة الإمَام زيد مع فارق أن ثورةَ الإمَام زيد بعد عاشوراء بحوالي ستين عاماً واستمرت امتداداتها التاريخية الثورية إلى عصرنا الحاضر والثورة الإسلامية في إيران بعدها بحوالي ١٣٩٩ سنة، وكما قال الإمام الخميني: كُلّ ما لدينا من عاشوراء، فنحن نقول كُلّ تاريخنا وحاضرنا عاشوراء.

لقد استند الإمام الخميني -رحمه الله- في التأصيل للثورة رغم الموانع الفكرية الاثني عشرية في محاضراته في هذا الصدد في كتاب معروفٍ ومشهور بـ«الحكومة الإسلامية» إلى رسالة الإمَام زيد إلى علماء الأُمَّة، ولكنه أسند النصوصَ التي استشهد بها المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى الإمام علي والإمام الحسين، حسب المصدر الذي نقل منه.

وفي رده على إشكال وعقيدة أن أية راية قبل راية المهدي باطلة حسب التراث الاثني عشري، فقد وضح بالقول: فلنفرض جدلاً أن ثمة أحاديث من هذا القبيل أَو يعني ذلك أن التكليف قد سقط عنا، أليس خلاف ضروريات الإسلام والقرآن أن ندعوَ إلى ارتكاب المعاصي حتى يأتينا صاحبُ الأمر، لكن لأجل أي شيء يأتي صاحبُ الأمر، يأتي لنشر العدل وإرساء حكم الله والقضاء على الفساد).

وضرورات الإسلام والقرآن بالخروج على الظالم وإقامة حكومة عادلة هو ما قام به الإمَام زيد والثائرون من بعده وأقاموا دولاً إسلاميةً عادلة.

الشاهد الثالث: انتصار الثورة الشعبيّة في اليمن

ليس غريباً أن يثورَ اليمانيون الذي حملوا -كما حمل إمامُهم زيدٌ- فكرَ القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومبدأ الخروج على الظالم فكراً ومنهجاً وحملوا المسؤولية فجاهدوا ضد أمريكا وإسرائيل وأدواتهم في المنطقة.

إذن الثورة بالنسبة لنا هي فكرُنا ومبدؤنا وهُوِيَّتنا وتاريخنا، انتصرت بفضل الله وبنعمة القيادة ووضوح المنهج وتفاعل الشعب، وسطرت أروع الملاحم البطولية الجهادية وَجعلت من مقولة «اليمن مقبرة الغزاة» واقعاً معاشاً، وحافظت على الهُوِيَّة والقيم والأخلاق، وحقّقت العزة والكرامة والحرية والاستقلال، ويأبى لله إلا أن تستمر رغم المحاولات العالمية والدولية عبر العدوان السعودي الأمريكي لإجهاضها أن تكونَ الملاذَ للمسلمين المستضعفين بإذن الله.

وكما سطّر الشعبُ اليمني بفضل الله هذه البطولاتِ ومَنَّ اللهُ عليه بهذه الانتصارات، وأنعم عليه بالانتماء لمنهج الإمَام زيد وفكره القرآني، لا بد من أن يحقّق العدالةَ والإنصافَ؛ لتكونَ واقعاً معاشاً، وأن تنزع الثورة الفاسدين عن الجنود، والخزائن، والمدائن، والفيء، والغنائم، وتُثْبِتُ الأمين المؤتمن، غير الزَّاشي والمرتشي الناقض للعهد.

لا بد من العملِ بكتاب الله وسُنة رسوله بدون انتقائية، وأن يتحملَ الشعب مسؤوليتَه في جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين، وأن تتحمّل الدولةُ مسؤوليتَها في رَدِّ المظالم بعزيمة وإرادَة ومسؤولية.

---

* ورقةٌ مقدمةٌ خلال ندوة أُقيمت بصنعاء تحت عنوان (الإمَام زيد.. الانتماء والهُوِيَّة)

بريطانيا والسفيرُ المتصابي

عبدالله علي صبري

من يتابع الأداءَ البريطاني في المِلَفِّ اليمني منذ بدء الحرب العدوانية على بلادنا، يلحظ أنها كانت تلعَبُ على الدوام في الظل الأمريكي، بانتظار فرصة استعادة نفوذها القديم في بلد احتلت جنوبَه لعقود طويلة، وما زالت تظُنُّ أنها قادرةٌ على العودة إلى لعب ذات الدور القديم رغم تغير الظروف، وتبدل مواقع القوى المهيمنة والمتصارعة عالمياً.

ورغم أن لندن قد وجدت ضالتها مع تنامي الدور الإماراتي في حرب اليمن، ومع بروز فاعل جنوبي جديد أكثر اندفاعاً وانبطاحاً، إلا أن الأداء الدبلوماسي للحكومة البريطانية يثيرُ الشفقة والاستغراب معاً، إذ باتت تتصرف مؤخّراً وكأنها الفاعلُ الرئيس في اليمن، وأن على كُلّ الأطراف الإنصاتَ إلى هذيان سفيرها المتصابي، والتعاطي معه كإملاءات لا ينبغي لأحد مقاومتها.

وإذا كان مثلُ هذا الحال يمكن أن يصدُقَ مع مرتزِقة تحالف العدوان السعودي الأمريكي؛ كونهم لا يمثلون إلا أنفسهم في أفضل الحالات، فقد جاء بيانُ رئيس الوفد الوطني، ووضع حداً للوهم الذي يعيشه مايكل آرون مع المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وهما يخططان على نحوٍ مفضوح لاستثمار وملء الفراغ الأمريكي، مع انشغال البيت الأبيض بالمعركة الانتخابية التي باتت على الأبواب.

وإذ انكشفت الوعودُ التي يطلقها آرون في الهواء بعد الموقف الحاسم الذي أطلقته صنعاءُ مؤخّراً، فقد عاود السفيرُ البريطاني الاستظرافَ مجدّدًا، وهو يتساءلُ معلقاً على موقف الأستاذ محمد عبدالسلام: لا أعرفُ لماذا يهاجمني!!..

فإن كانت بريطانيا لا تعرفُ لماذا نهاجمُ سياستَها في بلادنا، فنحن نعرفُ أكثرَ من غيرنا أن البريطاني لا يمكن أن يكونَ وسيطاً محايداً، فبالإضافة إلى أنه شريكٌ في الحرب العدوانية على بلادنا، فهو أكثرُ طرف بعد الأمريكي استفادةً من صفقات السلاح مع السعودية، وهو فوق ذلك أكثرُ الأطراف الدولية انفتاحاً على دُعاة الانفصال في الجنوب، كما أن الإماراتي والبريطاني يلعبان معاً دور "القواد" في اليمن، لكن لصالح الأمريكي والإسرائيلي. فما الذي يمكن توقعه من دولة وحكومة هكذا حالها مع اليمن وشعبها؟.

نصيحةٌ أخيرةٌ لبريطانيا وسفيرها: دَعِ الخبزَ لخَبَّازه، ودعك من مرتزِقة السعودية والإمارات، فهؤلاء وأسيادُهم ليسوا بأصحاب قرار، فكما أن الحربَ على اليمن أمريكية بامتياز، فإن الحل السياسي هو الآخر لن يكون متاحاً إلا بضوءٍ أخضرَ أمريكي. أما إن شئت التلهي بالمِلَفِّ اليمني حتى حين، فليس في صنعاء مَن يملِكُ تَرَفَ التصابي الذي تعيشُه أنت وحكومتك.

تتمات الصفحة الأخيرة

الإمام زيد.. عظمةُ الثورة وأهميّةُ الذكرى

ديني وإنساني واسع الطيف، انتصر للقيم السامية للجنس البشري ككل لا للجماعة أو للفئة، ومن يحصره في زاوية فهمه الناقص فقد حرم نفسه من معاني هذه الثورة وَدروسها العظيمة.

وَإن لم يكرم ويتكرم التاريخ بإنصاف هذه القامة الدينية والإنسانية الثائرة بما تستحقه من الإنصاف، عطفاً على حجم خلقها وعلمها وَعظمة ثورتها التي كانت نسخة أُخرى من ثورة جده الحسين بكل مقوماتها وَحيثياتها وَواحدية مساراتها وَمآلاتها، فقد تكفل أحفاد الأنصار برفع رايتها خفاقة على رؤوس المراحل، منتصرين بها لله وَرسوله وللفضيلة دون انتقاء، كعهدٍ قطعوه للرسول تحت الشجرة، وَتوارثوه لأحفاد الأحفاد فيما تهاون الجمع من حولهم ماضياً وحاضراً، فاستحقوا تفرد الدعاء النبوي لهم بأن تحف رحمةُ الله أبناء أبناء الأنصار..

ضرورة التحَرّك العملي الجاد ضد خيانة التطبيع

عبدالفتاح حيدرة

لا زلنا نسأل أنفسَنا وَبدهشة كيف تجرأت الإمارات والبحرين على إعلان التطبيع مع إسرائيل هكذا، على الرغم من تطبيع مصر قبلها وتطبيع الأردن، وتطبيع المغرب، وتطبيع حتى انتقالي عدن، صحيحٌ أنه التساؤل الجاد والحقيقي في هذه الأيّام، لكن دهشتنا هي التي غير جادة وغير حقيقية؛ لأَنَّ ما قامت به هذه الدويلتان اللقيطتان من تطبيع مع إسرائيل هو نتيجة طبيعية لصمت أجدادنا وآبائنا ونحن أَيْضاً ولمدة قرن كامل من الجهل وعدم الوعي بأن الصهيونية تقوم بتربية وتسمين كُلّ الأنظمة والدول التي تتبع الباطل، وَتحاصر وتجوع كُلّ الأنظمة والدول التي تتبع الحق، وتعلف كُلّ مجتمعات الشر بالأموال للاستقواء على أي مجتمع فيه الخير.

فلماذا نندهش من دون جدية التحَرّك الجاد والمسئول ضد هذا التطبيع، ونحن نرى اليوم بأُمِّ أعيننا وتحت سمعنا وبصرنا أنه من هذا وهكذا ولهذا تم إنتاج أنظمة الباطل ومجتمعات الشر المطبع مع إسرائيل، وليس أي باطل أَو شر وكفى، بل إن الأمر لا يتوقف حتى يصبح في كُلّ بلد نظام للباطل حاكم ومتحكم، ويسانده ويدعمه ثقافة صمت قسري مجتمعي وشعبي جاهل بشروره، ومعاً يمارسان التنمر وفرض القوة والسطوة على أصحاب الحق والخير بدون وعي وبدون قيم، والهدف الصهيوني هنا هو نشرُ ثقافة التبعية والارتهان والفيد والنهب والخيانة والعمالة والارتزاق بين الناس.

إذا تمكّن نظام الباطل ومجتمع الشر من تشييد دولة حتى وإن كانت لقيطة وكرتونية مثل دول الخليج وعلى رأسهم الإمارات والسعودية، فإن مجتمع الخير مهما كان خيّراً وهو بدون دولة سوف يشعر ويلمس ضعفه وهوانه أمام جبروت نجاح ذلك الباطل والشر، هذا الشعور يعمل على تسيد القلق والارتباك والانعدام التام للوعي والقيم والمشروع بين الناس، ليبدأ اختلاط تضليل الباطل بوعي الحق وتساوي قيم الأخيار بأخلاق الأشرار.

فإن حدث هذا الخلط والتساوي فإن الهدف الصهيوني هنا هو ضمان عدم تحَرّك مجتمع الحق والخير، بل وضمان صمته أَيْضاً، والأدهى والأمر هو صمته وهو يشاهد تزاوج أنظمة الباطل ومجتمعات الشر، ولا يتحَرّك ضدها، وكل ما عليه هو أن يعبر عن دهشته فقط، فترة أَو لحظة هذه الدهشة هي الخطر الحقيقي؛ لأَنَّ وعي المجتمع يتم تعبئته بكل صنوف وأساليب عدم الاكتراث، فتجده فجأة هو من يطالب أهل الحق والخير التوقف عن مواجهة الباطل والشر، ويتبنى أَيْضاً دعوات الضغط لتشكيل أي نظام أَو سلطة، المهم أنها تتناسَبُ مع توجّهات السلام والتطبيع مع إسرائيل.

تاريخيًّا ينجح أهلُ الباطل والشر في الوصول لهذا الهدف، حتى يتمكّنوا من تنفيذ بناء مشروع دول الباطل، التي تديرها أنظمة مرتهنة وتدعمها مجتمعات شريرة بدون وعي ولا قيم، وَالضرورة اليوم هي التحَرّك العملي الميداني لمواجهة التطبيع، فاذا لم يواجه اليوم هذا التطبيع مَنْ يملكون سلطة الحق وقوة الوعي وسلاح القيم، لبناء دولة ومجتمع وجيش وأمن وثقافة وعادات وتقاليد (الحق والخير)، فإن نجاحَ الباطل والشر في بناء أنظمة بديلة في بلدهم تستولي على القرار وتجعله في يد قوى الطاغوت والاستكبار، وهذا يعني المزيدَ من توالد الأنظمة والسلطات والمجتمعات والدول المرتهنة ودائمة السعي للتزاوج مع أنظمة وسلطات الباطل والشر الصهيوني، وتمكين سطوة وجبروت وطغيان كُلّ شرور وجرائم وخيانات ومؤامرات ومكائد الصهيونية، حتى ينتهي الجميعُ مطبعاً مع إسرائيل كما تفعل الإمارات والبحرين اليوم.

جهادُ الإمام زين العابدين يتجلى أثره في ثورة الإمام زيد

رفيوق محمد

ذكرت لنا بعضُ التواريخ الإسلامية أن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن الإمام علي -عَلَيْهِم السَّلَامُ- لم يجاهد ولم يثر ضد بني أمية وظلمهم، ولكن الوقائع التاريخية وما أثمر تحَرّكه -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أثبت غير تلك الأخبار، فجهاده -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لم يكن بالسيف؛ لأَنَّ الجهاد والثورة ضد الظلم ليس محصوراً بالسيف أَو البندقية، فله مجالاتٌ أُخرى كالقلم وتربية الناس وتعليمهم وتهيئتهم إلى أن يكونوا قادرين على أن يتحَرّكوا في سبيل الله بعلمهم وبنفوسهم، وشاهرين سيوفهم ورماحهم في وجه الظلم والظالمين، وهذا ما فعله الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، أنه ربى الإمام زيداً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- هو ومن معه الذين خرجوا معه فيما بعد للجهاد في سبيل الله، الذين نحن نعيش ذكرى ثورتهم واستشهادهم في هذه الأيّام.

فلو لم يعلّم الإمامُ زينُ العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الإمَام زيداً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ويُرَبِّه هو ومن كان معه، لَمَا حدثت ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- التي غيّرت وجهَ التاريخ وهزَّت عرش الظلم في ذلك الزمن، ولو لم تحدث تلك الثورة لما استطاع أحدٌ أن يثور من بعد تلك الوضعية القاهرة التي وصل إليها المسلمون آنذاك.

فهنا يبرز تساؤلٌ: لماذا لم يستطع الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أن يتحَرّك بنفسه ثائراً ضد الظلم، بالرغم من مؤهلاته لذلك واصطفاء الله له؟!

إنَّ عجزَ الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عن الثورة في وجه الظلم من بعد استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- له أسبابٌ كثيرة، أهمُّها هو تلك الوضعية القاهرة والمطبقة التي وصل إليها الناس؛ بسَببِ تخاذلهم عن نُصرة الإمام علي والحسن -عَلَيْهِم السَّلَامُ-، وتفريطهم وقتلهم للإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، مما أَدَّى إلى استحكام حكم الظالمين وتمكّنهم من قهر الناس الذين أعجزوا الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عن الثورة ضد الظلم، فالناس هم السبب وليس الإمام.

إننا في هذا الزمن ونحن في مواجهة ظلم واستكبار أمريكا وإسرائيل ومنافقيها العرب الذي قد يرقى إلى أشد وأفظع من ظلم بني أمية، إن تخاذلنا عن نصرة الحق وأهله وتخاذلنا عن مواجهة أمريكا وإسرائيل ومنافقيهم العرب، فإن الظلم والاستكبار الأمريكي والإسرائيلي سيستحكم علينا، وإن الوضعية المطبقة على الناس، ستعودُ من جديد إلى حَدٍّ أن لا نستطيعَ التحَرُّكَ في وجه الظلم مطلقاً، فيكونُ الظلم فظيعاً، والاستباحةُ لنا من قبل أعدائنا كبيرةً، وتكونُ جنايتنا على أنفسنا وعلى الأجيال القادمة كبيرة، وغضبُ الله علينا أكبر..

تواصل واتسآب بلا حدود

واتسآب بلا حدود

بالإضافة الى:
100 ميجا مجانية
100 دقيقة اتصال
300 رسالة
مدة الباقة: شهر كامل

وفر ما قيمته 5600 ريال عند اشتراكك في باقة واتسآب بلا حدود (فقط بـ 1250 ريال)

واتساب وأكثر...

	الفترة	تواصل أجتماعي	ميجابايت	دقائق	رسائل	التعرفة
فوترة	شهر	واتسآب بلس بلا حدود	150	0	0	1000 ريال *
دفع مسبق	شهر	واتسآب بلس بلا حدود	100	100	300	125 وحدوة

- للإشتراك اتصل على #10*3*121*
- يستخدم رصيد الدقائق المجانية ضمن شبكة سبأفون
- يستخدم رصيد الرسائل المجانية لجميع الشبكات المحلية
- تعرفة خطوط الفوترة لا تشمل الضريبة *
- هذا العرض لفترة محدودة
- لمزيدٍ من المعلومات أرسل"واتساب بلاس" إلى 211 مجاناً

#يداً_بيد
19 عاماً

سبأفون GSM SABAFON
أصالة وتـواصـل
www.sabafon.com.ye

برنامج رجال الله: معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر:

الشهيد القائد يتناول آياتِ الوعيد بالشرح المفصّل:

قوة الطواغيت لا تساوي شيئاً أمام عذاب اللّه.. فلِمَا الخوفُ والإذعانُ لهم؟!

المسيرة : بشرى المحطوري:

تناول الشهيدُ القائدُ آياتِ العذاب في القُرْآن الكريم، وشرحها بطريقة سهلة ومبسطة، في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ وعده ووعيده ـــ الدرس الخامس عشر]، ضارباً أمثلةً واقعيةً على المواضيع التي يتطرّقُ إليها، أو يستشهدُ بها.. محاضرة يرجفُ الفؤادُ عند قراءتها، فيدركُ المرءُ أن اللهَ الرحيمَ بعباده، لم يتركْ صفةً لنارِ جهنمَ إلا ووصفها لنا: [أبوابها ـــ طعامها ـــ شرابها ـــ خزنتها ـــ أسقفها ـــ لباسها... إلخ] كُلّ هذا ليرتدعَ العبادَ وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب.. ولكن الإنسان على مر الأزمان أثبت أنه ظلوم كفار، إلا من رحم الله..

العذابُ الناتجُ عن صواريخ أهل الأرض.. لا يساوي غمسةً في جهنم:

حذّر الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه الأمةَ من عذاب الله، وأن كُلّ من يخاف الجبابرة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كُلّ تهديداتهم، حيث قال: [لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة, بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسلحتهم، ولو افترضنا أيضا أنك ستبقى حياً وصواريخهم توجه إليك, وقنابلهم توجه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

وأشار إلى أن تدبُّرَ آيات الوعيد سيؤدي بالعباد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قال: [التخويف بنار جهنم في القُرْآن الكريم, التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيراً في آيات الله في القُرْآن الكريم، هو جديرٌ بأن نتأملَه جيداً كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كُلّ من تأملها, ومن تدبرها بأن كُلّ شيء في هذه الدنيا من مصائبها, من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئا بمعنى الكلمة فعلا أمام هذه النار التي تغلّظ الله بها على مَن عصاه، وتوعد بها من صَدَفَ عن رِضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يُخيفَك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبداً، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

النار كما تحدث عنها القُرْآن الكريم

وتناول الشهيد القائد آيات الوعيد بالشرح المفصل لها، عل وعسى يتأثر الناس بهذا، فيتركون ما هم فيه من السكوت والقعود عن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضا الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال سلام الله عليه: [أليست هذه كلها عبارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القُرْآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

من عصى اللّه وخالف واعتدى ستُضرَبُ عليه الذلة

المسيرة : خاص:

تناوَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مسألةَ المخالَفة لأوامر الله من قِبل اليهود، في التوراة، أنها السببُ في أن ما أصابهم من ذلة ومهانة هو بسببها، حيث قال: [الله عندما ضرب الذلة والمسكنة على بني إسرائيل، بنو إسرائيل هم اختارهم الله ألم يختارهم هو، ألم يصطفيهم هو؟ ألم يقل: {وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}؟ ألم يقل موسى لهم: {وَآتَاكُم مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ}. ألم يقل الله عنهم: {وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}. ألم يقل هكذا؟ ثم لماذا ضرب عليهم الذلة والمسكنة؟ {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} كانوا يقتلون الأنبياء يكذبون بآيات الله فقال: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}.

وأشار إلى أن المسلمين متى ما خالفوا سيصبح واقعُهم أسوأ من واقع اليهود، حيث قال: [فمَن عصى مَن اعتدى ستضرب عليه الذلة والمسكنة، فمن فرط في المسؤولية.. نحن عندما فرّطنا في مسؤوليتنا كعرب، ونحن عندما فرطنا في مسؤوليتنا كزيود أصبحت جريمتنا أكبر من جريمة اليهود والنصارى.

مضيفاً في ذات السياق: [يجب على الناس أن يلتفتوا بجدية إلى واقعهم، وأن ينظروا إلى ما حكاه الله عن بني إسرائيل، بنو إسرائيل اختارهم الله، واصطفاهم، وفضلهم، ولكنهم عندما فرطوا في المسئولية وعندما قصّروا وتوانوا، وعندما انطلق منهم العصيان والاعتداء ضرب عليهم الذلة والمسكنة، وعندما يقول الله لك في القُرْآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك].

أنواع من فساد اليهود المنتشر بيننا:ـ

وعدَّدَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بعضاً من أنواع الفساد التي نشرها اليهود بيننا؛ بسببِ تفريطنا الخطير في كتاب الله، وتركنا له كالآتي:ـــ

أولاً: الربا:ـ

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الربا آفةٌ كبيرة انتشرت بين المسلمين حتى أصبح التعامل بها شيئاً عادياً، حيث قال: [الربا أليس من المعروف أن بني إسرائيل هم كانوا من المشهورين بالتعامل بالربا؟ التعامل بالربا الآن أصبح طبيعياً وأصبح تعاملاً اقتصادياً طبيعياً داخل البلدان العربية كلها، البنوك في البلدان العربية تتعامل بالربا بالمكشوف، والشركات تتعامل بالربا بالمكشوف. ألم يُفسِد بنو إسرائيل حتى العربَ أنفسَهم؟ وحتى جعلوا الربا الذي قال الله في القُرْآن الكريم وهو يحذر من الربا: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} يتهدَّدُ بحرب من جهته وبحرب من جهة رسوله لمن يتعاملون بالربا، ثم يصبح الربا شيئاً طبيعياً!!].

ثانياً: السفور:ـ

وأضاف أيضاً أن من الفسادَ المنتشر بيننا؛ بسببِ اليهود هو سفور المرأة وتبرجها، فقال: [السفور في النساء، تجد النساء في القاهرة وفي معظم العواصم العربية، وبدأ في صنعاء بشكل كُلّ سنة أسوأ من السنة الماضية، أصبح شيئاً طبيعياً، لا تفرّق بين المرأة المسلمة وبين المرأة اليهودية، لا تفرق بينهن شكلهن واحد، ثقافتهن واحدة، زيهن واحد، أليس هذا من إفساد اليهود؟].

آثارُ غضب اللّه على الأُمَّة ظاهرة بيننا:ـ

مؤكّداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الأُمَّة متى ما ابتعدت عن كتاب الله وتعاليمه لا بد أن ينزل غضب الله عليها في الدنيا، حيث قال: [والغضب من الله لا يأتي هكذا حالة لا أحد يعلمها، آثارها تظهر، الغضب من الله، السخط من الله على عباده على أحد من عباده تظهر آثاره في حياته تظهر آثاره؛ لأَنَّ الله قال: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}].. ذاكراً بعضاً من تلك الآثار كالتالي:ـــ

الأثر الأول:ـ

حالةُ الضنك التي يعيشُها الإنْسَانُ العربي، وعدم افتخاره بعروبته، حيث تساءل قائلا: [أليس وضع الأُمَّة العربية وضعاً سيئاً جداً في حياتهم المعيشية، في كُلّ شؤونهم؟ أصبح العربي لا يفتخر بأنه عربي، من هو ذلك الذي يفتخر بأنه عربي؟ هل أحد أصبح إلى درجة أن يفتخر بأنه عربي؟ أصبح العربي الذي تجنّس بجنسية أمريكية أَوْ بريطانية يفتخر بأنه استطاع أن يتجنس أن يأخذ الجنسية الأمريكية أنه عربي أمريكي، لكن العربي الأصيل العربي الذي لا يزال عربياً أصبح لا يرى بأن هناك بين يديه ولا في واقع حياته ما يجعله يفتخر بأنه عربي].

الأثر الثاني:ـ

أصبحنا كالتائهين ـــ بالرغم من أن القُرْآن بين أظهرنا ـــ لم نعد نشعر بالأخطار من حولنا، حيث قال: [ثم نحن هكذا جيلاً بعد جيل بعد جيل إلى الآن، وفي هذا الزمن تجلى بشكل كبير تجلى بشكل واضح آثار تقصيرنا مع الله سبحانه وتعالى، آثار إهمالنا لديننا، آثار عدم استشعارنا للمسئولية أمام الله، ظهرت آثاره على هذا الشكل المؤسف الذي أصبحنا إلى درجة لا نكاد نعي ما يقال لنا.

للشهداء في ذكراهم الدائمة

راجح عامر

بَكَى قَلَمِي واكتَوى دَفتَري * بأدمُعه دَمع مُعتَذِر
بَكَى قَائلاً كَيفَ أكتُبُ عَن * مَلائكَة الأرضِ والبَشَر
عَنِ الشُّهَدَاء جَمَال الجَمَال * ومُقتَبَسُ الشَّمسِ والقَمَر
تَظَلُّ القَريحَةُ في حَيرَة * بأيِّ القَوَافي وَالأبحُر
تُعَبِّرُ عَنهُم وهُم فَوقَ ما * بهَا من خَيَال ومن فكر
ويعيا (امرؤ القيس) في وصفهم * ولا يسمح القولُ (للبُحتري)
أنَا إن كَتَبتُ استَحَت أحرُفي * وَبَانَ على اللَّفظِ والأسطُر
عَنِ الشُّهَدَاء وذَا حَسبُهُم * حَكَا اللهُ في مُحكَم السُّوَر
أحَبَّهُمُ واصطَفَاهُم فَهُم * ضُيُوفٌ لَدَيه على سُرُر
فَلا تَحسَبُوهُم مَوَاتَاً فهُم * بهَا بَدَأوا أجمَلَ العُمُر
وَهُم في حَيَاة حَقيقيَّة * وَنَحنُ بذلك لم نَشعُر
وآتَاهُمُ اللهُ مِنَ فَضلَه * فَطَارُوا مِنَ الفَرَح المُغمَر
ومُستَبشِرُونَ بِمَن خَلفَهُم * بأمن مِنَ الخَوف وَالضَّرَر
يَقُولُونَ يَا لَيتَ أهلَ الدُّنَا * بِمَا نَحنُ فيه على خَبَر
هُمُ الشُّهَدَاءُ وتَاريخُهُم * مُضيءٌ بِمَا فيه من عبَر
فَهُم عَظَّمُوا اللهَ حَتى غَدَا * سَوَاهُ لَدَيهِم مِنَ الأصغَر
وكَم قَبَّلُوا مُصحَفَ اللهِ إذ * تَلُوه تِلاوَةَ مُستَبصر
تَلُوهُ هُدَىً وارتَوَوا ثقَةً * وصَدُّوا المُدَرَّعَ بالمِعبَر
وَبَاعُوا مِنَ اللهِ أرواحَهُم * فَيَا حَبَذا البَيعُ والمُشتَرِي
وَفَازوا برِضوانه مُيِّزوا * عَنِ الخَلقِ في سَاحَة المَحشَر
فَهُم صَفوَةُ النَّاس خيرَتُهُم * وهُم في الخَليقَة كَالجوهَر
وهُم كَعبَةُ البَذل والتَّضحيَات * وَمَدرَسَةُ الصَّبر والمِنبَر
وَهُم في الشَّجَاعَة عنوَانُهَا * فَقد رَسَمُوا أنصَعَ الصُّوَر
لَقَد وَرِثُوا العَزمَ مِن حَيدَر * وصِدقَ الوَلاء مِنَ الأشتَر
وهُم عَلَّمُونَا مَعَانيَ الفِداء * وَخَطُّوا لَنَا بالدَّم الأحمَر
وهُم كُلَّمَا سَقَطُوا ثَورَةً * على كُلِّ طَاغٍ ومُستَكبر
نُشَيِّعُهُم ثُمَّ نُرسِلُها * لُيوثَاً على كُلِّ مُستَحمر
مَضَوا في خُطى الآل قَائدُهُم * إمامٌ عَظيمٌ فتىً حيدَري
أعَادُوا لأُمَّتنَا مَجدَهَا * وَدَاسُوا على الشَّانئ الأبتَر
وهُم شَيَّدُوا صَرحَ عِزَّتهَا * وهُم دَفَنُوا الذُّلَّ في الحُفَر
إذا فَاحَ عِطرُ كَرَامَتنَا * فَمن عَرَقِ الأشعَث الأغبَر
لَهُم تَنحَنِي شَامخَاتُ الجِبَال * وتَسجُدُ مَذهُولَةً المَنظَر
وتَنطِقُ عَنهُم كَرَامَاتُهُم * فَتُلجِمُ كُلَّ فَمٍ مُفتَري
وفي كُلِّ نَصرٍ لَهُم آيَةٌ * تَدُلُّ على حَقِّ مُنتَصر
لَهُم أصدقُ العَهدِ أنَا هُنَا * على الدَّرب مَاضُونَ في الأثَر
نَجُوبُ الفَيَافي وَهَامَاتُنَا * بهم تَعتلي هَامَةَ (المُشتَري)
نُقَبِّلُ تُربَةَ أقدَامهم * فَنَشتَمُّهَا نَكهَةَ العَنبَر
وتبقى وَصَايَاهُمُ مَنهَجاً * ودَرسَاً لدى كُلِّ مُستَنفر
هَمَت دَمعَةُ الكَون إذ رحلوا * بديلاً عن العَالَم القَذَر
وهَنَّت مَلائكَةُ اللهِ مَن * لَهُ أيُّ قُربٍ مِنَ الأسير
عليهم مِنَ الله أزكى السَّلام * مَدَى الدَّهر يَنسَابُ كالمَطَر
وصَلَّى إلهي على المُصطَفَى * وعِترَتِهِ قَادَةِ البَشَر

حركتا «الجهاد وحماس» تصدران بيانين منفصلين لهما بذكرى اتّفاقية أوسلو

نادي الأسير الفلسطيني يؤكّد إصابة عشرات الفلسطينيين بسجن عوفر

المسيرة : خاص

أكّـدت حركـةُ الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، أمـس الأحـد، أن الفرصة لا زالت قائمـة للتخلص من أعبـاء اتّفاق أوسـلو، وطي صفحتـه السـوداء التي كانت سـبباً في تأزيم العلاقات الداخلية وفي التراجـع السـياسي وهرولـة بعض الـدول العربية نحو إقامـة علاقات مع العدوّ الصهيوني.

من جانبها، حركة المقاومة الإسلامية «حمـاس» حيّـت الشـعب الفلسـطيني العظيم في القدس والضفة وغزة والـ48 ومخيمات الشتات على صموده وتمسكه بحقوقـه، المصمم عـلى مواصلة جهاده ونضالـه في مواجهـة العـدوّ الصهيوني لاستردادها، مؤكّـدين أن مسار التطبيع الـذي باتت تسـارع إليـه بعـض الدول العربيـة هـو طعنـة في ظهـر القضيـة والشـعب الفلسـطيني، ولن يجنيَ منه من مضى فيه إلا الخيبة والخذلان.

ودعت الحركتـان في بيانين منفصلين لهمـا، أمـس، إلى أن مواجهـة مـشروع التطبيـع المتنامي لن يتأتـى إلا بتوحيد القـرار والعمـل الفلسـطيني الموحـد، مؤكّـديـن تمسـكهم بمخرجـات لقاء الأمنـاء العامـين وما تمخـض عنه من قـرارات لتوحيـد الجهـود في مواجهـة صفقة القرن.

وأكّـد بيان «حماس» على أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية، ولا يملك كائناً مـن كان تحويلها إلى عاصمة للاحتلال، وسـتظل هي بوصلة النضـال والكفاح الفلسـطيني الموحد، والمقاومة الشاملة هي السـبيل الوحيـد لهزيمـة الاحتلال «الإسرائيـلي»، وإفشـال مخطّطاتـه وتحرير أرضنا ومقدساتنا.

ودعت الجهاد الإسلامي، إلى التمترس خلـف موقف وطنـي جامـع وموحد في مواجهـة مـشروع الخيانـة، وسـحب الاعتراف بالكيان الصهيوني.

مـن جهـةٍ أُخـرى، أُصيـب عـشرات الأسرى الفلسـطينيين في سـجن عوفر، مساءَ أمس الأحد، جراء الاعتداء عليهم من قبل قوات القمع الصهيونية.

وقـال النـادي، في بيـان: «عـشرات الإصابات سُـجّلت بين صفوف الأسرى، جرّاء رشـهم بالغـاز، والاعتـداء عليهم بالضرب المبرح والكلاب البوليسية خلال عمليات الاقتحام، عدا عن عمليات العزل والنقـل، وكانت أعلى نسـبة إصابات في قسمي (20) و(19) الذي شهد المواجهة الأعنف ليلة استشهاد الأسير الخطيب».

وَأَضَـافَ: «هـذا الاقتحـام الثالـث الـذي يتعـرض لـه أسرى سـجن عوفر منـذ استشـهاد رفيقهم الأسـير داوود الخطيـب في تاريـخ الثاني مـن أيلول/ سـبتمبر الجـاري»، محـذراً مـن أن ما يجري بحق الأسرى بالغ الخطورة.

وأوضح نادي الأسير الفلسطيني، أن «إدارة سجون الاحتلال وقواتها صعّدت مـن عمليات الاقتحام منـذ مطلع العام المـاضي، والـذي شـهد أعنـف عمليـات القمع منذ سـنوات، وواصلت ذلك خلال العام الجاري 2020م».

يشـار إلى أن الأسرى خـلال الأيّـام الماضيـة، نظّمـوا خطـوات احتجاجية ردت عليهـا إدارة السـجن بمزيـد مـن القمـع والاقتحامـات، حيـث نقلت على خلفيـة ذلك (34) أسـيرًا، منهـم الهيئة التنظيمية للأسرى في قسم (20) حسب ما ذكر نادي الأسير.

في أول بيانٍ لها ورفضاً لرفع علم الاحتلال على سارية الذل في أبو ظبي والمنامة

القيادة الموحدة: 15 أيلول رفض شعبي في الوطن والشتات ولرفع علم فلسطين

المسيرة : متابعات

أعلنـت القيـادة الوطنيـة الموحـدة للمقاومة الشعبيّة، اعتبار يوم الثلاثاء الخامس عشر من أيلـول الجاري، يومَ رفض شـعبي في الوطن تُرفع فيه راية فلسـطين في مدننا وقرانا ومخيماتنا في الوطـن وكل سـاحات تواجـد جاليتنا، تعبـيراً عـن رفضنا الحاسـم لرفع علم الاحتلال والقتل والعنصرية على سارية الذل في أبو ظبي والمنامة.

ودعـت القيـادة الوطنيـة الموحـدة للمقاومـة الشـعبيّة، في بيانهـا، أمس الأحد، القوى الحية والمؤسّسات الأهلية والجماهيرية والطلابية والنسـوية على امتـداد وطننـا العربـي، إلى رفـع راية العز العربية وعلم فلسـطين؛ استنكاراً ورفضـاً لاتّفاقيـة العـار في هـذا اليوم الأسود.

كمـا دعـت الجاليـات الفلسـطينية والعربيـة والإسـلامية وأحـرار العالـم وقـواه الديمقراطيـة، للتظاهـر أمـام سـفارات أمريكا ودولة الاحتلال ودولة الإمـارات ومملكـة البحريـن، في اليوم ذاته، استنكاراً لاتّفاقيات العار.

ودعـا البيـان كُـلّ الفلسـطينيين إلى نبـذ الخلافـات وتجميد كُـلّ الأجندات والالتفـاف والمشـاركة في هـذا الكفاح الشـعبي التحـرّري، وأن لا صوت يعلو فوق صوت المقاومـة، و»لتبقى راياتنا الفلسـطينية خفاقة وبوصلتنـا ثابتة وإيماننـا بالله وعدالـة قضيتنا جينية متجذرة، وعهداً بأننا لن نعيد السيف إلى غمده إلا بإقامة دولتنا المستقلة كاملة السـيادة والقـدس المحتلّـة عاصمتها، وحـل قضيـة اللاجئـين وفـق الشرائع الدولية بعودتهم إلى ديارهم».

تظاهرات في المنامة للتنديد بتطبيع النظام مع كيان الاحتلال

المسيرة : متابعات

خرجـت تظاهـرات غاضبـة في العاصمـة البحرينيـة المنامـة للتنديـد بإعـلان التطبيع بـين حـكام البحرين والكيـان الإسرائيلي، وأكّـد المتظاهرون فيهـا أن اتّفـاق التطبيـع هـو جريمة وخيانة بحق فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

وأدان علمـاء البحرين، إعلان النظام الحاكـم تطبيـع العلاقـات مـع كيـان الاحتـلال الصهيونـي، حيـث أصـدر المجلـس الأعـلى للقضـاء في البحريـن قراراً بمعاقبة الموظفين الذين ينتقدون سياسة الحكومة وقراراتها بأية وسيلة كانت.

(التطبيع لا يمثل الشعب البحريني)، هذا مـا قاله البحرينيون في تظاهراتهم في المدن والبلدات المختلفة، حيث أكّـدوا أن هذا القرار لا يمثل الشعب البحريني، وأن التطبيع للخونة وليس للأحرار.

وأشـار المتظاهـرون إلى أن اتّفـاق التطبيـع أكّـد عـدم شرعية السـلطة الحاكمة سياسيًّا وشـعبيًّا في البحرين، مشدّدين على أن هذا الاتّفاق هو تفريط في السيادة والوطنية، وتجاوز للدستور والإرادَة الشـعبيّة، واخـتراق للأمـن واستقرار.

وأوضـح العلمـاء أن النظـام بهـذا القـرار أعلـن عـداءه لشـعب البحرين وهُويته ودينـه وتاريخه وكل مكوناته وأطيافـه الرافضـة بالإجمـاع لهـذه الخيانة العظمى.

وشـدّد العلمـاء عـلى عـدم شرعية النظام وانفصاله عن الإرادَة الشـعبيّة، مدينين مسارعة البرلمان لتأييد التطبيع دون مناقشته.

وأكّـد عالم الدين البحريني، آية الله الشـيخ عيسى قاسـم، رفضَـه لتطبيع الأنظمة العربية مع الكيان الإسرائيلي، واعتـبر أن هـذا التطبيـع المرفوض من شـعوب الأُمَّـة سيسـقط في نهاية الأمـر، وَأَضَـافَ أن الأنظمـة العربيـة تعـرف أن التطبيـع يمثـل اسـتجابة للإرادَة الاميركية والإسرائيلية.

مديـر المكتـب السـياسي لائتلاف 14 فبرايـر، إبراهيـم العـرادي، أكّـد أن التطبيـع مـع الكيـان الصهيوني الذي تم إعلانه يمثل حـكام آل خليفة فقط، وأنهـم العمـلاء للصهاينـة منـذ عقود خلـت، وَأَضَـافَ أن شـعب البحريـن يعيـش حالـة غضب كبـيرة بعـد قرار التطبيـع، وأن الشـعب محكـوم بالنار والحديـد ونظـام الحكم متسـلط على رقاب البحرينيين.

مـن جانبه، أكّـد النائـب البحريني السـابق ورئيس جمعية سـلام للدفاع عن حقوق الإنسـان، جواد فـيروز، أن النظـام بات مكروهاً لدى الشـعب بعد قرار التطبيع.

نبيه بري يعلن عدم مشاركة حركة أمل في الحكومة اللبنانية الجديدة والعدوّ الإسرائيلي خرق السيادة اللبنانية جواً

المسيرة : متابعات

أعلـن المكتـبُ الإعلامـي لرئيـس البرلمـان اللبنانـي نبيـه بـري، أمـس الأحد، أنه أبلغ الرئيس المُكلف بتشكيل الحكومة مصطفـى أديب، بعدم رغبة حزبه في المشـاركة بالحكومة، مُشـيراً إلى أن «المشـكلة ليست مع الفرنسيين، المشكلة داخلية ومن الداخل».

وأضـاف: «أطلـق عنـوان واحـد للحكومـة الاختصـاص مقابـل عـدم الـولاء الحزبي وعدم الانتمـاء النيابي على وزارات والاستقواء بالخارج وعدم إطلاق مشاورات».

وتابـع بيـان مكتـب بـري قائـلاً: «لـذا أبلغنـا رئيـس الحكومـة المكلف مـن «عنديـاتنـا» ومـن تلقائنـا عـدم رغبتنـا بالمشـاركة على هذه الأسـس في الحكومـة، وأبلغنـاه اسـتعدادنا للتعـاون إلى أقـصى الحـدود في كُـلّ ما يلزم لاسـتقرار لبنان وماليته والقيام بالإصلاحات وإنقاذ اقتصاده».

وكانت أفادت مصـادر، بأن اتصال الرئيـس الفرنـسي إيمانويـل ماكرون برئيـس المجلـس النيابـي نبيـه بري، أمس الأول، لم يثمر حلاً لعقدة حقيبة المالية، وبـأن ماكـرون قـرّر التدخل شـخصياً على خـط تأليـف الحكومة، وهـو سـيجري اتصـالاً مـع رئيـس المجلـس النيابـي نبيـه بري للتوسـط في حَـلّ عقدة حقيبة المالية، وبالتالي الإفـراج عن الـولادة الحكومية، ولكن رئيس مجلس النواب نبيه بري اكتفى بالقـول رداً على التسريبات الصحافية حـول مـا جـرى في الاتصـال الهاتفي الذي أجـراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكـرون بـه: «لا تعليـق»، وأكّـد أنه كلام غير دقيق.

وفي سـياق منفصـل، جـدد العـدوّ الإسرائيـلي خَرقـه للسـيادة اللبنانية جـوًّا، في انتهاك فاضح لـكل القرارات الدولية ذات الصلة، لا سِـيَّـما القرار رقم 1701.

وبالسياق، أفادت "الوكالة الوطنية للإعلام"، بـأن "مقاتلات حربية تابعة للعـدو الإسرائيلي نفـذت الأحد غارات وهمية في أجواء النبطية وإقليم التفاح (جنوب) وعلى علو متوسط".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(986)

الاثنين
25 محرم 1442هـ
14 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الإمام زيد.. عظمةُ الثورة وأهميّة الذكرى

سند الصيادي

في ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ثمة دروس وَعِبَر وجب علينا أن نستلهمها من ثورته المباركة؛ باعتبَارها مدرسة بذاتها، ناهيك عن ما تشكله من امتداد لحركة الثورة الإسلامية في قيمها وأخلاقها، وَباعتبارها حدثاً تاريخيًّا مفصليًّا لا زالت ارتداداته تتوارثها الأُمَّة جيلاً بعد جيل.

ومن يبحث عن الإمَام زيد سيجده قامة باسقة تتجلى من بين صفحات الكتب، طاولت رغم ندرة المطبوعات والمرويات كُلّ متطاول، وَالجمت مأثوراتها كُلّ متقول، ولا تزال تفوح دروسها العطرة من ثنايا كتب التاريخ التي لا تزال باقيةً رغم مساعي أعداء الحقيقة في إسقاطها من رفوف المكتبات وَذاكرة الأجيال، من خلال الضخ الهائل من المرويات الأُخرى التي تشغل هذا الحيز، إلَّا أن الإمَام زيداً وَثورته في الواقع الفكري ظلت تقاوم هذا التجريف المستقصد وَتفرض حضورها في كُلّ القرون، بذات القدر الذي فرضته في واقعها المرحلي والزمني، رغم فوارق العدة والعدد، وهو ديدن الحق في صراعه مع الباطل في كُلّ زمان ومكان.

ومن يتعمّق في قراءة مضامينها، أسبابها، أهدافها، لن يجد ما يحول دون إسقاطها على واقعنا اليوم، دلالة على أن الحاضر موصول بالماضي بكل تفاصيله وَنتائجه، فهذا الرجل انطلق من واقع مأساوي كانت ترزح تحت وطأته الأُمَّة، ضلالاً وَظلماً وَقهراً وطغياناً، فتسلح بالقرآن وتحَرّك في داخل المجتمع الإسلامي نصرة لقيم الدين، وَاستشهد مظلوماً، كاشفاً عن واقع تناسل الخذلان فيه كُلّ متكاسل، وَبلغ التنكر للفضيلة كُلّ مبلغ، غير أنه ومن رماد جسده المتناثر، أصبح رمزاً وَقدوة، تتطلع الأُمَّة إلى جهاده وَتنقب في سيرته ومواقفه وأقواله وعلومه التي كانت من روح القرآن ومبادئ وقيم وَأخلاق وتعاليم الإسلام.

وَمن عظمة هذه الثورة وَقائدها، نحيي هذه الذكرى وأحقُّ بها أن تُحيا على أعلى مستوى، فالأمم تخلد سير عظمائها ليس عرفانًا وَإيفاء لما حقّقوه لها وأسهموا فيه وحسب، وإنما كدلالة على استمرار مسيرة النهضة والإصلاح لواقعها المعاش بسلاح القدوة التي ينجذب إليها ويقتدي ويتأثر بها الجميع وجدانيًّا وَثقافيًّا وَعمليًّا، من هنا تبرز أهميّة الذكرى وَأثرها في حاضر ومستقبل المجتمعات البشرية، وعلى مستوى المسؤولية وَتحمل أعبائها وتحدياتها.

ولأن الإمَام زيداً أنموذج كامل وشامل الرمزية في مسيرة حياته، وَحاجتنا إليه ماسة في عصرنا، فإن من الواجب علينا كمجتمع ونخب ومكونات أن نحيي ذكراه للاستفادة من حركته التاريخية وَزيادة الوعي والهمة والفهم لمفردة المسؤولية، وَبما يحفز فينا المزيد من العزم والصبر والثبات في مواقفنا وَاتّجاهاتنا.

بقي أن نقول: إن الإمَام زيداً ليس رمزاً مذهبيًّا لفئة أو توجّهاً حصرياً لطائفة، الإمَام زيد علم

التتمة ص 8

الإمام زيد ملهم لكل تحرك مسؤول

نستلهم من ثورته التضحية في سبيل الله والشهادة على الحق مهما بلغت التضحيات

الإمام زيد امتداد لخط الرسالة ومنهج القرآن وينتسب إليه كل ثائر ومجاهد

محمد عبدالسلام

تحل علينا ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، مواصلاً خط الجهاد في إحياء الدين ومواجهة الطغاة على ذات الطريقة والنهج الذي سار عليه الإمام علي والإمام الحسين.

لم يكن الإمامُ زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- شخصية ثورية فحسب، بل أحد أقطاب الإسلام حليف القرآن، تتلمذ على يديه الكثيرُ من علماء الإسلام وأصحاب المدارس المنتشرة في العالم الإسلامي اليوم، وإليه يعود الفضلُ في إحياء فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

من أكبر ما تعانيه الأُمَّة الإسلامية هو الشتات الذي مزّق جسدها في أهم مرحلة فاصلة بين الحقبة الأولى والثانية، حيث أصبح منهج الإمام زيد وثورته غريبة عند البعض، متناسين الكثير من المبادئ التي عليها قام الإسلام والقرآن.

الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي -عليهم السلام- ينتسب إليه كُلُّ ثوري مجاهد آمر بالمعروف وناهٍ عن المنكر، أي أنه لم يكن داعية مذهب بل ثائر مستنهض الأُمَّة لتتحمل مسؤوليتها في إقامة الحق والقسط في الأرض، ولم تظهر التقسيمات المذهبية إلا في فترات متأخرة عندما حاول البعض أن يجعل من مثل هذه الثورة طريقاً للسلطة أو للخلاف السياسي.

كان الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- من أكثر الناس تقوى وعلماً وإيماناً والتصاقاً بالقرآن وحرصاً على وحدة الأُمَّة الإسلامية.

إن الذين حاولوا في زمن معين أن ينهجوا طريقاً آخر، وجدوا أنفسهم في نهاية المطاف أمام استحقاق يلزمهم التحَرّك الجهادي القرآني؛ ولهذا نلحظ أن الكثير من علماء وصلحاء الأُمَّة يرون في الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ملهماً لهم في كُلّ تحَرّك مسؤول.

وإن انتسب إلى الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- طائفة كبيرة من المسلمين ساروا على خطه ونهجه فيما يعرف (بالزيدية)، إلا أن مبادئ تحَرّكه الشامل وما ترك من تضحيات تجسّدت في أولاده من بعده ومن غيرهم كانت تثبت أن الإمام زيداً ثورة إصلاح لحال الأُمَّة في مواجهة الانحراف والفساد والتسلط والظلم وليست مذهبية على الإطلاق.

لقد ترك الإمام زيد بن علي -عليهم السلام- بصمة خالدة في تاريخ الإسلام، نالها من خلال التقدير والثناء والاعتراف بثورته وتحَرّكه وجهاده وغزارة علمه وفهمه القرآن الكريم، وقد شهد له علماء الإسلام المنصفون على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم.

إننا نعتبر الإمام زيدَ بنِ علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- امتداداً حقيقيًّا وراسخاً لخط الرسالة السماوية ومنهج القرآن الكريم، تحَرّك بحركة الإسلام، ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو ذاته المنهج الذي تحَرّك عليه كُلُّ الأئمة والشهداء والعظماء على مر التاريخ، ونستلهم من ثورته التضحية في سبيل الله والشهادة لله على الحق مهما بلغت التضحيات.

وفي مرحلة نلحظ أن ولاية أمر الأُمَّة باتت تذهب لصالح أمريكا وإسرائيل، فإن الموقف الذي تتطلبه هكذا مرحلة لصون الأُمَّة من ذلك المنحدر هو موقف الإمام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فإما ولاية صريحة لله ولرسوله وللقرآن الكريم، أو أن الأُمَّة متجهة نحو الولاء للطاغوت الأمريكي والإسرائيلي.

الأبشع في جريمة مقتل الأغبري

عبد المنان السنبلي

ليس أبشع من قَتَلَة المغدور الأخ عبد الله الأغبري سوى أُولئك الذين يسعَون لاستغلال واستثمار هذه الجريمة استثماراً سياسيًّا رخيصاً؛ بهَدفِ النيلِ من الآخر في إطار تصفية حساباتٍ لا علاقة لها بالجريمة على الإطلاق!

أن تسعى بعض قنوات العدوان إلى محاولة إلصاق التهمةِ بأنصار الله من خلال إيهام متابعيها أن مَن ارتكبوا هذه الجريمة البشعة إنما هم من (عصابات الحوثي) بحسب قولهم، فإنَّ هذا هو قمةُ الانحطاط المهني والأخلاقي والذي لا يصدر إلا عن أناسٍ بمستوى هذا الانحطاط أو أدنى قليلاً.

ولنفرِضْ جدلاً أن هؤلاءِ المجرمين كانوا من المحسوبين على أنصار الله فإنَّ ارتكابَ مثل هذه الجريمة لا يمكنُ أن يعكسَ بالضرورة سلوكياتِ أو أخلاقياتِ جماعةٍ بعينها أو فئةٍ بذاتها؛ لأنَّ الجريمةَ وبحسب الدستور اليمني شخصيةٌ، وكل شاة -كما يقولون- معلقة بأرجلها، وقد رأينا كيف قُدِّم القاتلُ عبد الله الديلمي وهو المحسوبُ فعلاً على أنصار الله إلى المحاكمة وتم إعدامُه في قضية مقتل الطفل عبد الرحمن عطران في مدينة إب قبل أقلَّ من شهرين.

وبالتالي فإن محاولةَ استهداف أنصار الله من خلال هذه الجريمة البشعة إنما هو يزيدُ من رصيدهم الأخلاقي ولا يقلِّلُ منه شيئاً، خَاصَّة إذَا ما علمنا أنه قد تمت إحالة المتهمين بهذه الجريمة إلى النيابة العامة تمهيداً لمحاكمتهم وإنزال أقسى العقوبة بحقهم والمقرَّة شرعاً وقانوناً.